

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الاغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الموضوع

ادمان الانترنت وعلاقته بالسمات الشخصية
لدى عينة من المراهقين
دراسة ميدانية ببعض ثانويات الاغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

اشراف الدكتور:

قويدري علي

من اعداد الطلبة:

- بن الغويني كميلية
- شتوح عبد القادر عبد الكريم

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة
قويدري علي	مشرفا ومقررا	دكتور محاضر
صحراوي عبد الكريم	رئيس اللجنة	دكتور محاضر
عاجب بومدين	عضوا مناقشا	دكتور محاضر

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في كل خطوة في سبيل إنجاز
هذا العمل فلك الحمد يا الله والشكر كما ينبغي لجلال وجهك
وعظيم سلطانك .

ونتقدم بالشكر للأستاذة المشرف الدكتور **قويدري علي** على كل النصائح
والتوجيهات المقدمة من طرفه والتي تأخذ بعين الاعتبار وإلى كل
الأستاذة بقسم علم النفس الذين لم يبخلوا علي بتوجيهاتهم خاصة
فلهم مني فائق التقدير والاحترام والامتنان .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الحكم
(لجنة مناقشة البحث) على تفضلهم بقبول مناقشة
بحثي فممنحوني قسطا من وقتهم الثمين بغية تقييم هذا العمل المتواضع

اهداء

أهدي ثمرة العمل المتواضع إلى الشمعتان اللتان أنارتا دربي، إلى اللذان علماني
العطاء دون مقابل وكراسا حياتهما حتى يروني في أعلى المراتب
إلى أعلى ما أملك في الوجود **الوالدان** حفظهما الله وأطال في عمرهما
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة **إخوتي** " وليد ، علي "
إلى كل من يحمل لقب **بن الغويني**
إلى من قاسمني مشواري الجامعي حلوه ومره إلى رفيق دربي خطيبي " شعيب "
إلى من لم تسعهم مذكرتي ويسعهم قلبي، إلى كل **أساتذتي** الذين درسوني
طوال مشواري الدراسي وإلى كل من علمني حرفاً.

كميلية

اهداء

الى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله في عمره.

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً

في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة)

حفظها الله ورعاها. الى اخي و سندي في الحياة محمد السعيد إلى إخواني ،

من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب مليكة ، رملية ، خديجة، فاطمة

مريم ، وهبة

الى بهجة العائلة محمد جاد ، تقوى ، عطاء الله، عماد ولا ينبغي أن أنسى

أستاذتي من كان لهم الدور الأكبر في مساندي ومدي بالمعلومات

القيمة إلى أصدقائي

ومعاري الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرُفقاء في جميع الامور

اهديكم بحث تخرجي داعياً المولى عزوجل أن يطيل في أعماركم

ويرزقكم بالخيرات.

عبد القادر عبد الكريم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة علاقة الادمان بالانترنات وسمات الشخصية لدى عينة من المراهقين في الطور الثانوي بلغت 60 تلميذ

وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام استبيان خاص بإدمان الانترنت من اعداد سمية بن بوعايدة مذكرة بعنوان الادمان على الانترنت وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من شباب الجامعي مذكرة تخصص علم النفس العيادي واستبيان سمات الشخصية من تصميم إيمان بوعسييلة و قارة عزيزة بعنوان سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية ببعض جامعات الجزائر مذكرة الماستر في تخصص إرشاد وتوجيه

وبعد جمع البيانات ومعالجتها عن طريق برنامج SPSS تم التوصل الى النتائج التالية :

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الادمان على الانترنت و السمات الشخصية
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس.

- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس "

الكلمات المفتاحية : الادمان على الانترنت - سمات الشخصية

Study summary

This study aimed find out the relationship of addiction to the Internet and personality traits among a sample of adolescents in the secondary stage of 60 students.

The descriptive approach was used using a questionnaire on Internet addiction prepared by Soumaya Ben Boubaya, a note entitled Internet addiction and its relationship to sleep disorders among a sample of university youth. University students, a field study in some universities in Algeria, a master's note in the specialization of guidance and direction

After collecting and processing the data using the spss program, the following results were obtained:

- 1- There is a statistically significant correlation between Internet addiction and personality traits
- 2- There are no statistically significant differences in the level of Internet addiction due to the gender variable.
- 3- There are statistically significant differences in the personality traits due to the gender variable.

Keywords: Internet addiction – personality traits

الفهرس

الصفحة	المحتوى
	شكر وعران
	الاهداء
01	مقدمة
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
04	1- الاشكالية:
05	2- الفرضيات
06	3- أهداف الدراسة
06	4- أهمية الدراسة
07	5- الاسباب اختيار الموضوع
08	6- مصطلحات الدراسة
09	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الادمان على الانترنت	
14	تمهيد
15	1- تعريف الإدمان على الأنترنت
18	2- أنواع إدمان الانترنت
19	3- النظريات المفسرة لإدمان الانترنت
22	4- أسباب الإدمان على الانترنت
24	5- مراحل إدمان الانترنت
26	6- أعراض إدمان الإنترنت
27	7- آثار الإدمان على الانترنت
الفصل الثالث : السمات الشخصية	
37	تمهيد:
38	1- السمات
44	2- تعريف الشخصية
49	3- تعريف السمات الشخصية

50	4-خصائص سمات الشخصية
51	5-طرق قياس السمات الشخصية
54	6-العوامل المؤثرة في تكوين سمات الشخصية
54	7-النظريات المفسرة لسمات الشخصية
58	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : الاجراءات الدراسة الميدانية	
61	1/ المنهج الدراسة
61	2/ حدود الدراسة
62	3/ مجتمع وعينة الدراسة
63	4/ الخصائص السيكومترية
65	5/ الأساليب الإحصائية المستعملة
الفصل الخامس: مناقشة فرضيات الدراسة	
68	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
69	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
70	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
71	نتائج الفرضيات
73	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق



فهرس

الجداول

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يوضح خصائص العينة حسب مؤشر نوع الجنس	62
.2	الصدق التمييزي الايمان على الانترنت	63
.3	اختبار ألفا كرومباخ لمقياس الايمان على الانترنت	64
.4	الصدق التمييزي لسماات الشخصية	64
.5	اختبار ألفا كرومباخ لمقياس لسماات الشخصية	65
.6	يوضح علاقة الايمان على الانترنت والسماات الشخصية لدى عينة من المراهقين	68
.7	يوضح اختبار"ت" لدلالة الفروق في الايمان على الانترنت تبعا لمتغير الجنس.	69
.8	يوضح اختبار"ت" لدلالة الفروق في السماات الشخصية تبعا لمتغير الجنس.	71

مقدمة

مقدمة:

اصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم البرهان الحقيقي على رقي التطور التكنولوجي ألا متناهي ومن نتاج هذا التطور هو الانترنت، التي تمثل تقنية حديثة، فهي شبكة تظم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق، التجارة إلى غير ذلك، بل وأصبحت أهم منافذ التواصل مع الآخرين في كل أنحاء العالم، ويقدر ما تقدم هذه الشبكة من معلومات وخدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير في الشخص الفضول والانسحاق، مما يجعله يبقى أمامها لساعات طويلة وبشكل مفرط، والاستخدام الغير عقلائي. (حموده سليمة، 2015، ص3)

وهذا ما قد يؤدي إلى ما يسمى بالإدمان على الانترنت الذي يشبه الإدمان على المخدرات أو القمار. هناك بعض الدراسات تشير إلى أن أكثر مستخدمي شبكة الانترنت (90%) من الشباب، وما يقارب (50%) يدمنون على الانترنت ويعانون من الاضطرابات النفسية . (يمينة بوبعاية، 2016، ص8)

وإذا كانت دراسة سمات الشخصية قد احتلت مركزا رئيسا في بحوث علماء النفس لما لها من أهمية كبيرة في كشف السلوك السوي والمرضي لدى الفرد، حيث أكد جاكسون أن أغلب البحوث تهتم بدراسة الشخصية والبناء الأساسي لها، والبحث عن أفضل الأساليب القياس جوانبها ومتغيراتها المختلفة (Jackson, 2000)، من جهة أولى، وإذا أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفي وتصنيفي يشكل الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية عن طريق تجميع السمات المرتبطة معا وتصنيفها أو إدراجها تحت بعد diricision أو عامل factor مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات من جهة ثانية، فإنه ومنذ العقد السابع من القرن العشرين وما بعده تحمل كاتيل ورفاقه عبء القيام بسلسلة متصلة من البحوث لدمج قائمتين هامتين من الاكتشافات في تقدير الشخصية

وهما: 1. قياس الأعراض المرضية الهامة وأنماط السلوك المنحرف بواسطة الملاحظات الإكلينيكية، 2. قياس سمات الشخصية بواسطة تحليل العوامل لسمات الشخصية السوية (غير المرضية)، من هنا توجه اهتمام الكثير من علماء النفس لدراسة سمات الشخصية السوية والمرضية، ووضع مقاييس لتقديرها وقياسها (عبد الرحمن وأبو عباة، 1998، ص 45).

وتعتبر مشكلة إدمان الإنترنت من جملة المشكلات التي استهدف علماء النفس الكشف عن علاقتها بسمات الشخصية السوية (مثل: التالف، الثبات الانفعالي، الإمتثال، الحساسية التخيل، الجمود، السيطرة التنظيم الذاتي، تقدير الذات... إلخ)، وسمات الشخصية المرضية (مثل؛ توهم المرض، الاكتئاب، لتهيج، القلق، الشعور بالذنب، الخجل، الانحراف السيكوبائي،،، إلخ)، والتي باتت تحتل مكانة مهمة في قائمة الأولويات البحثية، خاصة في العقدين الأخيرين بالنظر لما شهداد من تفاقم مقلق في معدلات انتشار ظاهرة إدمان الإنترنت وسوء استعماله، والآثار النفسية، والجسمية، والاجتماعية التي نتجت عنها

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تناولت إدمان الإنترنت وعلاقته بظهور السمات الشخصية لدى تلاميذ الثانوي، حيث وعليه اشتملت الدراسة الحالية على جانبين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، احتوت الفصول النظرية على فصلين فصل الأول منهجي: خصص للإطار العام للدراسة، ويضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهميتها بالإضافة للأهداف، وحددت فيه مصطلحات البحث وتم استعراض أهم الدراسات التي تناولت متغيرها. أما الفصل الثاني: الإدمان على الإنترنت والفصل الثالث تناولنا فيه السمات الشخصية ما الجانب التطبيقي شمل فصلين: الفصل الرابع: خصص لمنهجية الدراسة والإجراءات الميدانية، بدأ بالدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المستخدم، ووصف مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة، انتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الخامس: تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية و خلاصة عامة

حول هذه النتائج

الفصل الاول

الاجراءات المنهجية للدراسة

-إشكالية الدراسة:

إن شبكة الانترنت لها تأثير كبير على بعض مستخدميها، عندما يسوء استخدامهم للشبكة ويفرطون فيه ويعتمدون عليه اعتمادا شبه تام، حيث يشعرون بالاشتياق الدائم لها إذا ما حدث ما يمنع اتصالهم بهذه الشبكة، ويحاولون تصفية كل التزاماتهم قبل أن يتصلوا بالشبكة.

ويصبح شغلهم الشاغل هو كيف يعودوا مرة أخرى للدخول على الانترنت، وبهذا يفقدون استقلاليتهم ويصبحون عبدا بل أسيرا له، لأن الانترنت أصبحت تتحكم في كل أنشطتهم الحياتية ... وهذا ما يطلق عليه بإدمان الانترنت، فبعد دراسات عديدة تؤكد في كل مرة خطورة الموضوع، فقد أقر الاتحاد النفسي الأمريكي على وضع الإدمان على الانترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى، وعرفه على أنه "اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت، والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة.

إن المتفحص لظاهرة الإدمان على الانترنت وكيف لها أن تؤثر على أشخاص دون آخرين، يجعلنا نتساءل عن طبيعة هؤلاء الأفراد وما يميزهم عن غيرهم حتى يقعون في مصيدة الانترنت.

وأصبح العالم يتغير يوما بعد يوم وهذا وبعد التطور الحاصل في شبكة الانترنت التي غزت العالم والتي كان لها تأثير كبير على بعض مستخدميها، عندما يسوء استخدامهم للشبكة ويفرطون فيه ويعتمدون عليه اعتمادا شبه تام، حتى يصلون الى درجة الإدمان عليها وعدم مفارقتها حيث أصبحت شغلهم الشاغل هو كيف يعودوا مرة أخرى للدخول على الانترنت وبهذا يفقدون استقلاليتهم ويصبحون عبدا بل أسيرا له، لأن الانترنت أصبحت تتحكم في كل أنشطتهم الحياتية ... وهذا ما يطلق عليه بإدمان الانترنت فبعد دراسات عديدة تؤكد في كل مرة خطورة الموضوع، من خلال التأثير على السمات الشخصية للمراهقين الذين لهم توجه خاص لظاهرة الإدمان على الانترنت وكيف

لها أن تؤثر على أشخاص دون آخرين، يجعلنا نتساءل عن طبيعة هؤلاء الأفراد وما يميزهم عن غيرهم حتى يقعون في مصيدة الانترنت. إذن مما لا شك فيه أن مدمن الانترنت يحمل سمات شخصية تميزه عن غير مدمن الانترنت.

ولعل المراهقين هم أكثر شرائح المجتمع قابلية وتعرضا لإدمان الانترنت لعدة أسباب منها أنهم يمرون بمرحلة نمو نفسي مهمة يتم فيها تشكيل الهوية وإنشاء علاقات شخصية واجتماعية حميمة، من هنا جاء اهتمامنا في هذه الدراسة بهذه الفئة، للبحث عن سمات الشخصية المميزة للمراهقين المدمنين على الانترنت والتي تحددت في هذه الدراسة بالعوامل الستة عشر للشخصية حسب كاتل، حيث يمكن تجسيد ذلك بطرحنا للتساؤل التالي :

ما أثر الإدمان على الانترنت على السمات الشخصية للمراهقين ؟

ومنه طرح التساؤلات التالية:

- هل يوجد علاقة بين الإدمان على الانترنت والسمات الشخصية ؟
- هل توجد فروق في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى الى متغير الجنس ؟
- هل توجد فروق السمات الشخصية تعزى الى متغير الجنس ؟

2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت والسمات الشخصية.
- توجد فروق في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى الى متغير الجنس
- توجد فروق السمات الشخصية تعزى الى متغير الجنس

-ظاهرة ادمان الإنترنت أحد أنواع الإدمان السلوكي، مثل إدمان الإباحية وألعاب الفيديو، وهو اضطراب مرضي يحدث للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة غير مجدية أمام شاشات الحواسيب والهواتف الذكية ويكون من الصعب الابتعاد عنها.

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على ظاهرة ادمان الإنترنت.
- التعرف على الفروق في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى الى متغير الجنس
- التعرف على الفروق في السمات الشخصية تعزى الى متغير الجنس
- التعرف على اثر ظاهرة ادمان الأنترنت على السمات الشخصية للطلاب.

4- أهمية الدراسة :

• هذه الدراسة تتناول موضوعا هاما ظهر حديثا في علم النفس يتمثل في "إدمان الانترنت والذي أصبح ظاهرة مرضية متنامية كما وكيفا لدى مختلف فئات العمرية والتعليمية والثقافية في المجتمع، وعند كلا الجنسين. حيث يعتبر إدمان الانترنت سلوك غير سوي يقوم به المدمن هروبا من الحقيقة من خلال الانغماس في عالم افتراضي خيالي يقوده تدريجيا إلى الأوهام والانسحاب من الواقع، مما يؤدي به إلى سوء التوافق وظهور اضطرابات مختلفة، واعتماد أساليب حياتية غير توافقية.

• كما يمكن القول أن هذه الدراسة لها أهمية في المساعدة على وضع خطط وبرامج إرشادية نفسية لمدمني الانترنت، وذلك بعد إلقاء الضوء على سمات شخصية المدمن على الانترنت.

• تسليط الضوء على العلاقة بين إدمان الانترنت وعلاقتها بالسمات الشخصية ، وقد تساعد على إجراء بحوث متشابهة، وتضيف شيء جديد للتراث العلمي، وقد تساعد المختصون في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة الممكنة، لتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجه نحو الاستخدام الايجابي الفعال للإنترنت.

5- أسباب اختيار الموضوع:

أ -/أسباب ذاتية:

- قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية والميدانية.
- تمثل ظاهرة الإدمان على الانترنت ظاهرة في العصر الحديث حيث تمثل جانبا إنسانيا هاما يجب معالجتها من جميع جوانب الاجتماعية - النفسية - الأخلاقية في أي مجتمع كان.
- يعود سبب اختيار ظاهرة إدمان الانترنت نظرا لقلّة الأبحاث والدراسات التي تناولتها كون الظاهرة حديثة في المجتمع الجزائري وكذلك نظرا لحدائتها.
- الاعجاب الشخصي وتعلقنا بهذا الموضوع كان الدافع الرئيسي لمحاولة دراسة الموضوع ليصبح مرجعا أساسيا يضاف للرصيد العلمي لمكتبة الجامعة.

ب -/الأسباب موضوعية:

- التركيز على الأهمية العلمية لدراسات حول تأثير الإدمان على الانترنت على السمات الشخصية للتلميذ . والعمل على الحد من ظاهرة إدمان الانترنت وإطفاءها في المدرسة وفي المجتمع.
- الانعكاسات السلبية على فئة المراهقة نتيجة الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت.
- التقصي عن ظاهرة إدمان الانترنت وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الحاجة إلى القيام بدراسة موضوعية حول الموضوع لتوضيح الحلول والإجراءات التي تحد من هذه الظاهرة التي أصبحت تشكل ناقوس الخطر باتت تهدد كل تلميذ في حياته الشخصية وفي مدرسته وأسرته ومجتمعه.

6-مصطلحات الدراسة:**الإدمان على الانترنت:**

تعرفه الجمعية الأمريكية بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الانترنت، للإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول (الانترنت)

(عصام منصور وعبد الله الدبوبي، 334، 2011)

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الإدمان على الانترنت على السمات الشخصية.

سمات الشخصية:

يعرف كاتل سمات الشخصية بأنها "مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال.

التعريف الإجرائي:

سمات الشخصية هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في كل عامل على حدى في مقياس العوامل الستة عشر للشخصية.

المنهج: من خلال الدراسة نعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي كونه الملائم في الكشف عن مثل هذه العلاقات، و فيما إذا كانت هناك ارتباطات دالة بين متغيرات هذه الدراسة.

أدوات البحث: نعتد في الدراسة على مقياس العوامل الستة عشر للشخصية ومقياس الإدمان على الإنترنت.

عينة الدراسة: نعتد على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: موسم 2021-2022

الحدود البشرية: تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

الحدود المكانية: ولاية الاغواط

7/ الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

كمبرلي وروبرت (Kimberly & Robert) عن سمات الشخصية المرتبطة بإدمان الإنترنت وتم تطبيق مقياس الإدمان على الإنترنت على (312) فردا من المتطوعين على الشبكة وظهر أن (259) فردا بنسبة (80 %) من العينة مدمني انترنت، حيث اظهروا درجة عالية في الاعتماد على الذات، وفي الحساسية الانفعالية والعدوانية وضعف تقدير الذات وأنهم غير مؤكدين لذواتهم الشخصية وتفضيل قوي للأنشطة الانفرادية، وبشكل عام فقد أظهرت النتائج وجود نمط مميز لمدمني الإنترنت كالانطواء والانسحاب من الحياة الواقعية وفي فحصها للعلاقة بين إدمان الشبكة وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في مصر والسعودية، فقد توصلت الاربوط إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت. كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية فكانت الفروق لصالح الذكور في الانبساطية، العصابية، الذهنية، العدوانية، البارانونيا العدائية، الأرق الليلي، الحساسية التفاعلية. في حين كانت

هذه الفروق لصالح الإناث في الانطوائية، الأعراض السيكوسوماتية، القلق، الاكتئاب، العصاب القهري، توهم المرض الفوبيا.

وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمني الإنترنت ومدمناته في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية. وكذلك وجود فروق بين مدمني الإنترنت في جمهورية مصر العربية ومدمنيه في المملكة العربية السعودية في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية.

الدراسة الثانية:

دراسة جلال ولصالحين (2005) وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الايجابية وهي الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسي، وعلى سمات الشخصية السلبية وهي توهم الموضوع القلق، كما بينت النتائج وجود بروفيل مميز لمفرطي استخدام الانترنت.

الدراسة الثالثة:

دراسة أمل بنت علي ناصر الزايدى 2014

"إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين شبكة الانترنت وكلا من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت ومقياس التواصل الاجتماعي على عينة قوامها (412) طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير كلا من (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي).

وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين إدمان الانترنت و التواصل الاجتماعي .

الدراسة الرابعة :

دراسة أمال بن موسى وياسين محجر (2012)

"العمل الليلي وانعكاساته النفسية على العامل (دارسة ميدانية في مؤسسة الاستشفائية سليمان عميرات) حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الانعكاسات السلبية التي يخلفها العمل الليلي على الصحة النفسية للعامل الذي يعمل ضمن نظام المناوبات الليلية، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1-توجد انعكاسات سلبية للعمل الليلي على صحة العامل النفسية بنسبة تقدر بنسبة. (98%)

2-.توجد انعكاسات سلبية فيزيولوجية على صحة العامل النفسية بنسبة(95%)

3-توجد انعكاسات سلبية وجدانية على صحة العامل النفسية بنسبة (96%).

الإطار النظري

الفصل الثاني

الادمان على

الانترنت

تمهيد:

لا شك أن التقدم الهائل في مجال شبكة الانترنت واستخداماتها المتعددة فتح الباب على مصراعيه لأمر كثيرة، مثل استخدامها في البحوث العلمية والبحث عن مختلف المعلومات، الاتصال والتواصل بين الأشخاص عبر العالم، والتكوين والتعليم، التسوق، البحث عن عمل...إلخ، وهذه الوسيلة لها جوانب مظلمة وسلبية نتيجة الإفراط في الاستخدام، وأخطر هذه الجوانب ما يسمى بالإدمان على الانترنت، وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

1-تعريف الإدمان على الإنترنت

قبل الوصول الى تعريف شامل للإدمان على الإنترنت نبدأ بتقسيم المصطلح الى تعريف الإدمان على حدى ثم تعريف الإنترنت لنصل في النهاية الى تعريف شامل للإدمان على الإنترنت.

1-1 تعريف الإدمان:

أ-لغة :المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه. (محمود بيومي خليل، 2002، ص163)

ب -اصطلاحا :عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على أنه " حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره.

(حسن مصطفى عبد المعطي،2006، ص 146)

"الإدمان حالة من السلوك الفعلي الذي يقوم به الفرد ويكرره، وينتج عن تكراره رغبة شديدة في استمرار هذا التكرار وعدم انقطاعه، ويشمل ذلك السلوك تعاطي المواد المسكرة أو المخدرة التي توهم الفرد بتحقيق نوع من الراحة المؤقتة التي تسيطر على من يتعاطاها تدريجيا...ويعد الإدمان من الأمراض أو الحالات المعقدة التي تشمل تغيرات فيزيولوجية ونفسية في الوقت ذاته.." (العباجي، 2006، ص 18)

1-2 تعريف الإنترنت:

ظهرت شبكة الإنترنت بشكل جماهيري في العقد الأخير من القرن العشرين ونظرا لحدائتها وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة والمتلاحقة، فقد اختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي وقد اقتصررت أغلب التعاريف والمفاهيم التي أوردها الباحثون لشبكة الإنترنت على الوصف دون أن يتعدى إلى أخلاقيات وضوابط الممارسة أو حتى

مستخدمي الشبكة الطاقة إلى كون الباحثين الذين حاولوا وضع تعريفات للإنترنت حسب طبيعة الاستخدامهم أو حسب المجال التي تتم دراسة حيث اتفق الجميع على أن الإنترنت هي ثورة تفوق في أهميتها كافة وسائل الاتصال الحديثة.

(تريان، 2008، ص 27)

وتعرفها حسانة محي الدين أنها: "شبكة اتصالات عالمية تربط شبكات الحواسيب بعضها بعضا اما عن طريق خطوط الهاتف، او عن طريق الأقمار الصناعية ويستخدمها الملايين من مستخدمي الحاسوب على مدار الساعة في معظم انحاء العالم، وبخاصة في الجامعات والمعاهد البحث العلمي والشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية."

(مالكي، 2002، ص 144)

لغة: أصل كلمة أنترنت فهناك من يرى أنها اختصار للكلمة انجليزية " international network" ومعناها شبكة المعلومات الدولية التي تتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الاقمار الصناعية، الهواتف... الخ.

(العباجي، 2007، ص 45)

اصطلاحا: تعرف الانترنت على أنها مجموعة من الاف الحواسيب تنتشر في جميع أنحاء العالم ويمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية، الأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية، التي تسمح لها بالتحاور مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل.

(المصري، 2000، ص 122)

ويعرفها محمد عبد الحميد على أنها: " نظام للبيئة الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات الأخرى أيا كان موقعها على شبكة الانترنت فإنها تنظم لمحتوها وادارته وتحكمه المعايير الخاصة بالإدارة المحتوى ونشره على شبكة

الانترنت (عبد المجيد، 2007، ص 14)

1-3 تعريف الإدمان على الإنترنت:

يذكر أن أول من وضع مصطلح "إدمان الإنترنت" هي عالمة النفس الأمريكية كمبرلي يونغ التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994

كما أنها قامت عام (1999) بتأسيس وإدارة "مراكز الإدمان على الإنترنت" لبحث وعلاج هذه الظاهرة وقد أصدرت كتابين حول هذه الظاهرة هما "الوقوع في قبضة الإنترنت والتورط في الشبكة"، كانت يونغ قد قامت في التسعينات بأول دراسة موثقة عن إدمان الإنترنت، شملت حوالي 500 مستخدم للإنترنت، تركزت حول سلوكهم أثناء تصفحهم شبكة الإنترنت، حيث أجاب المشاركون في الدراسة بنعم على السؤال الذي وجه لهم وهو :عندما تتوقف عن استخدام الإنترنت ،هل تعاني من أعراض الانقطاع كالإكتئاب والقلق وسوء المزاج (عبدات، 2005، ص 57)

عرف "بارتير" و"فورست" 1985 بأنه فشل التحكم في دوافع الفرد، ولكن بدون وجود ظاهرة التسمم وهو يشبه إلى حد كبير المقامرة المرضية، ومع ذلك فإن آثاره يمكن أن تدمر شتى أوجه حياة الفرد، مثله في ذلك مثل إدمان الكحول. (ثرية محمد سراج، 2007، ص 22)

وعرفته "يونغ" بأن إدمان الإنترنت يشابه إدمان الميسر من حيث الطبيعة المرضية لكليهما، وبهذا فهو اضطراب ضبط الاندفاعات.

كما عرف "بيرد" و"ولف" (2001) بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية. (تحسين بشير منصور، 2004، ص 50)

كما عرف "شارلتون (2002) "بأنه حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي لشبكة المعلومات الدولية) الإنترنت(، وتؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الإنسحابية. (هبة بهي الدين ربيع، 2003، ص 557) كذلك يعرف إدمان الإنترنت أنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية، ويحمل الإنسان على الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال. (الخالدي 2008، ص 288)

وتعرف "يونغ" سنة: 1999 على أنه الاستخدام الدائم للإنترنت بأكثر من 38 ساعة أسبوعياً بشكل مرضي مؤدياً إلى اضطرابات في السلوك. ويعرفه هشام الشرييني " بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات السلوك (محمد محمد عبدالهادي، عبدالفتاح 2005، ص 58)

2-أنواع إدمان الإنترنت:

وتتمثل أنواع إدمان الإنترنت فيما يلي:

أ/الإدمان الجنسي: وهو ولع مستخدم الإنترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يرتبط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو بمعاناته من حالة نفسية معينة.

ب /إدمان الدردشة: وفيه يستغني مستخدم الإنترنت الالكترونية عن علاقته الواقعية.

ج /الإدمان المالي: وهو ولع الشخص بالصرف المالي على الشبكة في ما ليس له حاجة فيه، كالقمار والدخول في المزادات وأسواق المال لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

د /الإدمان المعرفي: وهو انبهار الشخص بحجم المعلومات المتوفرة على الشبكة لدرجة انصرافه عن واجبات حياته الأساسية.

هـ /إدمان الألعاب :وهو الولع بالألعاب المتوفرة على الشبكة بحيث تؤثر على الوظائف الأساسية في الواقع الحياتي كالدراسة والعمل والوجبات المنزلية. (حسين فايد2006، ص46)

3-النظريات المفسرة لإدمان الانترنت:

أ /النظرية المعرفية:

تقترح النظرية المعرفية أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب أو إدمان الانترنت، فالتشوّهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذاتي مثل " :لا أشعر بالاحترام حينما لا أكون على الانترنت، ولكن عندما أكون على الانترنت فأنتي افتخر بنفسي"، والانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام.

هذه التشوّهات المعرفية التي يدركها الأفراد والذين يعانون من مشكلات نفسية مختلفة يحملون إدراكات سلبية عن ذواتهم وعن شخصيتهم، يجعلهم يفضلون الاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة التي يقدمها الانترنت لأنه يعد اقل تهديد من التفاعل المباشر.

(سلطان عائض مفرح العصيمي 2010 ، ص51)

ب /النظرية السلوكية:

تعتمد النظرية السلوكية بشكل كبير على الاشتراط الإجرائي وقانون الأثر، الذي يذكر أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة.

والمكافآت التي توفرها الانترنت مختلفة، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة، فعلى سبيل المثال للشخص الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الانترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاتها.

هذا بالإضافة إلى لافتراضية، ولاستخدام كلمة مرور وبريد إلكتروني وهمي مستعار وغير حقيقي يتمكن الفرد من قول أو فعل ما يريد وببساطة له بالإفصاح عن رغباته وحاجاته وهواياته وشخصية المخفية الدفينة، وبذلك يتدعم هذا السلوك ويتعزز بإشباع الحاجة للحب والاهتمام للتقدير وللارتياح الذي لا يتحقق في الحياة الحقيقية.

ومن ثم وفقا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت إدمان الإنترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الإنترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد. فوفقا للاتجاه السلوكي ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن أيضا لا بد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة، ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية النفسية والانفعالية.

(ارنوط 2008، ص 68)

ج/ النظرية السيكودينامية:

تركز النظرية السيكودينامية على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في الرحلة الطفولة وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية، ومن ثم يصبح عرضة لإدمان الإنترنت أو لأي إدمان آخر نتيجة هذه الاستعدادات والظروف الحياتية الضاغطة، وعليه فإننا نجد أن هذا الاتجاه يهتم بالشخص وبالنشاط أو السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى أساس إدمانه.

ويرى "ديوران" أن مجهولية التعاملات الالكترونية أو التعاملات غير معروفة الاسم مع الآخرين، تعد عامل يبرز إدمان الإنترنت ويقدم محيط افتراضي ويغرس التهرب الذاتي من الصعوبات الانفعالية أو المواقف المشكلة والصعوبات الشخصية، وحينئذ يستخدم ميكانيزم "الهروب" أو أنه يخفف أوقات التوتر والضغط النفسية ويعزز هذا السلوك في المستقبل، وتوضح الحالات الحديثة أن مثل هذه التعاملات المجهولة تستخدم لتشجيع الانحراف والغش والإجرام مثل نمو عدوان الإنترنت أو تحميل صورة غير مقبولة قانونيا.

وهكذا يمكن القول أن الاتجاه السيكودينامي يرى أن إدمان الانترنت بمثابة استجابة هروبية من الإحباطات، وللرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الإشباع وأيضا للرغبة في النسيان، وكذلك فإن الإفراط في استخدام ميكانيزم الإنكار هو أيضا منبئ ومؤشر على إدمان هذا الفرد للانترنت (Romain Benner: 2011,p 50)

د - النظرية الاجتماعية الثقافية:

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على جوانب استخدام الانترنت، فالناس يستخدمون الانترنت في المقام الأول من أجل التفاعل الاجتماعي، والحاجة إلى التنشئة الاجتماعية، ويبحثون عن الأشخاص المشابهين لهم ليتواصلوا معهم كلما أرادوا ذلك.

ويرى أنصار الاتجاه الثقافي أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية، وقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقا للعمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، وعلى ذلك يرون أن السبب الرئيسي للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع.

(سلطان عائص مفرح العصيمي 2010 ،، ص 53)

وطبقا لهذا الاتجاه فإن المجتمع هو السبب في السلوك اللاسوي، فالذي يروج في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر أفرادها على الانغماس في السلوك الشاذ والغريب للتكيف مع معايير وعادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

كما يرى أصحاب الاتجاه الثقافي الاجتماعي أنه لا بد من أن نفحص وندرس المحيط الاجتماعي إذ أردنا أن نفهم السلوك اللاسوي لدى الأفراد، ولذلك ركزت تفسيراتهم على البناء الأسري والتفاعل الأسري والتواصل والضغط الاجتماعية والطبقات الاجتماعية.

(جمال محمد الهندي 2009 ،، ص 67)

هـ - النظرية الطبية:

يفترض هذا الاتجاه أن هناك أنواع من الشخصية الإدمانية تسببها تغييرات في العوامل الوراثية معينة، وتؤدي إلى إختلالات في النواقل العصبية والهرمونية، وتحدث هذه التغييرات في أغلب الأحيان في حالات اضطرابات العاطفي، والتي بحكم طبيعتها تنشط النظام الكيميائي العصبي للشخص.

وأشارت دراسة "سولر" أن هناك بعض العقاقير التي تؤدي إلى زيادة واستشارة النشاط لدى الفرد، مما يؤدي به إلى الاستمتاع بالجلوس على الشبكة الإنترنت لفترة زمنية طويلة. (سلطان عائض مفرح العصيمي 2010 ، ص 53)

وإذا أمعنا النظر فيما سبق فإننا نلاحظ بأن إدمان الإنترنت له نفس أعراض الإدمان على المخدرات وإن اختلفت من حيث شدة الأعراض البدنية أما الأعراض النفسية والشوق النفسي للإدمان فيتشبهان لدى كل من مدمن المخدرات ومدمن الإنترنت ولهذا نجد أن الميل والحنين للجلوس لمدة أطول شاشة الكمبيوتر والممارسات المفرطة لشبكة الإنترنت تعتبر خطيرة جدا على المراهقين من حيث مضاعفاتها على الجانب الصحي والنفسي والاجتماعي وفي نفس الوقت يؤدي الذوبان الهوية والانتماء اتجاه القومية كما يؤدي أيضا إلى ظهور بعض السلوكيات الغريبة المنشأ.

4- أسباب الإدمان على الإنترنت :

يمكن القول إجمالاً أن سلوك إدمان الإنترنت هي قضية ذات طابع ذاتي وشخصي، إلا أن الأفراد يشتركون في الأسباب التي تدفعهم عندما يعيشون ظروفًا مماثلة ويتعرضون لمواقف مشابهة ومن ثمة يبدأ ولوج عالم الإنترنت، وعندما تتكرر الأسباب يتكرر الرجوع، وعندما يجد هؤلاء الأفراد في مواقع الإنترنت متنفساً ومصدراً للإشباع وخلال ذلك يجدون أسباباً أخرى تزيد من اندفاعهم إليه وبالتالي إدمانه؛ من ذلك:

السرية:

تضمن الإنترنت السرية التامة، فبإمكان الفرد الحصول على المعلومة من دون الحاجة إلى التعريف بنفسه، بل بإمكان المتصل أن يظهر في كل مرة بشكل مختلف الأمر الذي يُعد حلماً بالنسبة للكثيرين.

وبسبب عدم الكشف عن الهوية يمكن للمستخدم أن يخفي عمره و وضعه العائلي، ونوعه وعرقه ومهنته، وحتى مظهره، هذه الميزة تستخدم للتجربة والبدء بشكل سري لاكتشاف الأشياء على الإنترنت هذا الأمر ليس متاحاً في الحياة الحقيقية ، وكلما تصاعد هذا السلوك نما الإدمان. (العصيمي، 2010، ص 31)

المشاكل الاجتماعية:

تعتبر مشاكل الأسرة بين الأزواج وبين الآباء والأبناء، والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية سوية كعلاقات الصداقة والعلاقات العاطفية من أسباب إدمان الإنترنت، لأن الإنترنت يعتبر بمثابة ملجأ لتعويض حياة اجتماعية بحياة افتراضية، حيث يتطلب الأمر التواجد على الخط باستمرار.

الملل والفراغ:

في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية كالفقر والبطالة، يصبح الملل والفراغ الدائم من أسباب إدمان الإنترنت، فقد يجد الأفراد أنفسهم طوال ساعات غير منشغلين بل يبحثون عما يقضي على مللهم ويملاً فراغهم وإذا كانت الأدوية المخدرة غير متاحة بشكل مستمر للمدمن عليها فإن الأمر يختلف بالنسبة للإنترنت تماماً، فمواقع الألعاب الالكترونية مثلاً تعد مقصداً مسلياً لملء الفراغ وتمضية وقت دون تبعات.

(الألفي، 2002، ص 15)

المشاكل النفسية:

تعتبر المشاكل والأمراض النفسية من أكثر أسباب إدمان الإنترنت، فالأفراد الذين يعانون من حالات الاكتئاب والشعور بالخجل بسبب الشكل الخارجي وعدم القدرة على المواجهة المباشرة من أكثر أسباب إدمان الإنترنت كذلك الأمر بالنسبة للأفراد الانعزاليين

والانطوائيين. وتعتقد "كيمبرلي" أن توفر الإنترنت للأطفال والمراهقين على السواء يعد وسيلة للهروب من مشاعر مؤلمة أو حالات مثيرة للقلق، حتى أنهم يضحون بساعات النوم اللازمة من أجل قضاء الوقت على الإنترنت والانسحاب من العائلة والأصدقاء للهروب إلى عالم مريح تم خلقه على الإنترنت.

كثرة المغريات:

الإنترنت وسيلة تحقق الكثير من الراحة والكثير من الإشباع، ويُعتقد أن أصحاب التفكير المجرد من المدمنين عليها بما تقدمه من محتوى معرفي أو علمي، ولكن رواد المواقع الإباحية أيضا يقعون ضحية الإدمان بسبب تعلقهم الشديد بالصور والفيديوهات المغرية، وكذلك رواد مواقع التسلية والألعاب يدمنون مثل مدمني القمار وهو ما يجعل الأطفال المحبين للعب والتسلية يقعون في فخ الإدمان أيضا.

5- مراحل إدمان الإنترنت:

1-5 مرحلة الاستكشاف لعالم الإنترنت :

يمكن القول هنا أن الحديث عن الإنترنت لاسيما في بداية انتشاره، جعل الجميع يتشوق لاكتشاف هذا العالم المليء بمحتويات متنوعة تناسب جميع الأعمار وجميع الفئات والمستويات، فحتى غير المستخدمين استكشفوه بداية الأمر، فردود أفعال الناس حوله توظف باستمرار غريزة حب الاطلاع عند الجميع وأغلب الأفراد الذين قاوموا إغراءه في البداية وقعوا في فخ تجربته والاطلاع على محتواه مرة على الأقل، وهي كلها تجارب لها طابعها الفردي أو الشخصي. ويمكن القول أن البيئة التي يتواجد فيها الفرد تلعب باستمرار دورا مؤثرا بفعل رسائل مقصودة أو غير مقصودة يتبادلها الجميع.

(كياس، 2018، ص 139)

5-2 مرحلة الانغماس في عالم الانترنت :

تعد هذه المرحلة هي مرحلة ثانية لدى الأفراد حيث أنها تأتي بعد اقتناع الفرد بأن الإنترنت وسيلة جيدة مشبعة لحاجاته بعدما كرر استكشافه مرات عدة وبنى في ذهنه تصورا ثم اتخذ حكما وموقفا، وينعكس ذلك على شخصيته في كلامه وتصرفاته فيستعرض مثلا رصيده منه في شكل معلومات أو صور أو أفكار مع الآخرين الذين يلحظون أثر الإنترنت فيه، وهو ينكر أي أثر سلبي عليه. إن غرف الدردشة مثلا تجعل مستخدم الإنترنت يشترك في الحديث مع أفراد من الجنسين في أي وقت شاء وفي أي مكان ومن أي مكان من العالم وغالبا لا تنتهي هذه النقاشات، وقد تفضي إلى علاقات صداقة مما يجعل الفرد يبحث في كل مرة عن أصدقائه الذين ارتبط بهم، وقد يفضي هذا التفاعل أيضا إلى علاقات عاطفية وحتى إلى علاقات زواج وفي الأخير هذا الشخص يستمتع في عالم الإنترنت الذي وقع في شراكه. وهذه المرحلة قد تستمر أشهرا أو سنوات تبدو له فيه الأمور على ما يرام، لكن الحاجة إلى الإنترنت لا تفتأ تزداد يوما بعد يوم.

(كياس، 2018، ص 140)

5-3 مرحلة بداية الاختلال والاهتزاز :

وهي المرحلة التي تبدأ فيها حياة المدمن بالتعرض لاهتزازات واختلالات ويرجع ذلك لكون الإدمان يصبح يوجه حياة المدمن ويبدأ بالتحكم فيها كحياته الأسرية أو المهنية، ويشعر المدمن بذلك ولا يكثر له بينما يدرك المحيطون به وضعه بشكل أفضل منه. ويصبح المدمن مكتئبا منسحبا من الحياة الاجتماعية ويبدأ شعوره بالذنب والخوف وتسيطر على حياته حالة من التوتر والعصبية وفقدانه الثقة بالنفس.

ويجد مدمن الإنترنت نفسه مرتبطا بشدة بالمواقع التي اعتاد على الولوج إليها في المراحل السابقة، وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإباحية ومواقع اللعب والتسلية أشد المواقع تأثيرا حتى يكاد الفرد المدمن عليها يقضي فيها وقتا أطول مما يقضيه في عالمه الحقيقي، ومن ثمة يفقد السيطرة والقدرة على التحكم في سلوكه ويصبح وعيه منشغلا بما

رآه فقط وهو ما يجعله يشعر باليأس والعزلة يقع في الدائرة المفرغة عندما يهرب من مشاعر الاكتئاب هذه من خلال البحث عن النشوة مرة أخرى في كل مرة يحس بالفراغ ويختلي بنفسه عبر شبكة الإنترنت. (كياس، 2018، ص 140)

6- أعراض إدمان الإنترنت

على الرغم من عدم الإحاطة بكامل أسباب الإدمان على الإنترنت والاضطرابات المترافقة والمشابهة، فقد تم وضع بعض المؤشرات الدالة على وجودها عن طريق الدراسات السريرية والإحصائية:

- استخدام الإنترنت بشكل مفرط :ما يجعل هذا العرض مثيراً للجدل رغم وضوحه هو عدم القدرة على تحديد كمية الوقت الواجب مروره على استخدام الإنترنت لنتمكن من وضعه تحت خانة "مفرط"، بالإضافة لاعتماد الكثير من الأفراد على الإنترنت من أجل الدراسة أو العمل مما يصعب تحديد حد الإدمان.
- الانشغال الدائم بوجود اتصال بالشبكة: يجب هنا التفريق بين الانشغال باستخدام الإنترنت والحماس عند استخدامه، فالانشغال يتضمن التفكير الدائم حتى عندما يكون الفرد غير متصلٍ بالشبكة.
- أعراض الانسحاب: خرجت هذه الأعراض من إطار الإدمان على المواد ليتم ملاحظتها في الإدمان السلوكي مثل الإدمان على الإنترنت كالغضب، التوتر، تقلبات المزاج، الانزعاج وغياب المتعة، بالإضافة إلى الاكتئاب، كل ذلك في حال عدم توفر الاتصال بالشبكة. (العباجي، 2007، ص 23)
- عتبة التحمل: إحدى الأعراض الأخرى المميزة للإدمان على المواد والتي لوحظت في الإدمان السلوكي بالرغبة - ومن وجهة نظر المدمن، الحاجة - للمزيد من التحفيز المتعلق بالحاسب والإنترنت.

- **العواقب السلبية:** لا مشكلة في الاستخدام المفرط للإنترنت في حال عدم تسببه بأذية وهذا ما يميز الإدمان الذي يمنع الفرد من جعل نفسه كائن وظيفي في الحياة الواقعية بسبب نقص الطاقة، العزلة، عدم الإحساس بمرور الوقت؛ بالمجمل التأخر الاجتماعي الدراسي المهني العاطفي وأكثرها أهمية النفسي العقلي بصفته إدمان.
- **فقدان السيطرة:** يتجسد ذلك بعدم القدرة على الإقلاع عن استخدام الإنترنت أو خفض ساعات العمل عليه حتى عند رغبة الفرد بذلك، ويكون بذلك الفرد عرضة للانتكاس حتى في حال نجاحه .

7- آثار الإدمان على الإنترنت :

بقدر ما توفر شبكة الانترنت الكثير من الخدمات للفرد وتفسح له الكثير من المجالات للغوص فيها، بقدر ما يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر ومن ثمة الإدمان على الشبكة التي لها آثار صحية، وأسرية ونفسية، عملية وأكاديمية نذكر منها ما يلي:

7-1 الآثار الصحية للإدمان على الإنترنت

فيما يخص المشكلات الصحية التي تكون سببها الإدمان على الانترنت تتمثل في ضعف الجهاز المناعي، مما يجعل الفرد عرضة للكثير من الأمراض، فالجلوس الطويل أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى آلام في الظهر والعمود الفقري، كذلك احتمال الإصابة بما يعرف بتناذر " النفق الرسغي"، حيث يصيب الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة أما شاشة الكمبيوتر، ويستخدمون أصابعهم للضغط على لوحة المفاتيح والآلات الحاسبة والكاتبة، حيث أن هذا التناذر يحدث نتيجة لانضغاط العصب الرسغي الأوسط المتحكم في عضلات الإبهام والمسؤول عن الحس . كما أن طول مدة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، يؤدي لركود في الدورة الدموية مما يسبب حدوث جلطات دماغية وقلبية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم. (المصري، 2006 ، ص172)

كما أن التعرض للإشعاعات المنبعثة من جهاز الكمبيوتر، يؤدي إلى زيادة توتر القشرة المخية، وهذا ما يؤدي إلى قلة الانتباه ونقص التمييز. ففي عام 1997 رصد أكبر من عدد من الحالات التي تأثرت من إدمان ألعاب الفيديو في اليابان، فقد أصيب ما يقارب السبعمئة من الأطفال بنوع من الصرع، نتيجة، لمنبه بصري ونتيجة لتعرضهم لفلاشات متلاحقة من الضوء المنبعث من الشاشة. (عبد الهادي مصباح، 2004، ص 223)

2-7 : المشكلات الأسرية والاجتماعية

لقد أصبح الانترنت رعباً حقيقياً للأسر العربية، وخصوصاً ما يعرف بغرف الدردشة، والتي يكون زوارها من فئة المراهقين، والذين هم أكثر تعرضاً للإدمان الإلكتروني. فلقد أكدت دراسة

بنتان 1995 أن الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت صوب بانخفاض كبير في الاندماج المدني والمشاركة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولقد كما أكد علماء النفس وجود علاقة ايجابية بين الادمان على الانترنت وعدم الاهتمام بالمشاركة العامة في الشؤون المحلية والقومية. (حمودة، 2015، ص 220) كما أن الذين يتعاملون بصورة متكررة مع الانترنت ربما يفقدون القدرة على التفاعل التلقائي

ولقد أثبت علماء الاجتماع، أن التصفح الطويل للانترنت يزيد من انعزالية الفرد وانسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، وتعميق إحساسه بالوحدة، وفقدان التواصل مع الآخرين وإهمال الواجبات الأسرية. لقد لعب الإدمان الشبكي دوراً مهماً في التفكك والتصدع الأسري بين الآباء والأبناء، وانهيار البناء الاجتماعي وتدمير القيم والأخلاق، بسبب إقامة علاقات غير شرعية عبر الانترنت، حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة، إضافة إلى ارتياد مواقع ذات ثقافات وعادات غريبة تتعارض مع معتقداتنا

نجد أيضاً مشاكل على مستوى الدراسة أو العمل، فمع أن الإنترنت تعتبر وسيلة بحث مثالية، فإن الكثير من الأفراد يستخدمونها بعيداً عن الدراسة وقضاء وقت طويل في غرف

الدراسة، واستخدام الألعاب؛ وهذا ما يؤدي إلى التغيب عن الحصص، وانعدام النظام في البحث عن المعلومات والاستفادة منها، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي . كما يسبب السهر في استخدام الإنترنت إلى انخفاض مستوى الأداء والإنتاجية في العمل والشعور الدائم بالإرهاق والتعب. (حمودة، 2015 ، ص 221)

7-3 : الآثار النفسية للإدمان على الإنترنت:

فيما يخص الناحية النفسية، فقد وجد أن الإدمان على الإنترنت له تأثيرات على الجملة العصبية، إذ يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي، مما يؤدي إلى ضعف ردود الأفعال، وقد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيزول (هرمون الإجهاد والتعب) ، وهرمون الأدرينالين والنورادرينالين، فيولد ذلك سرعة الغضب والعدوانية، وظهور اضطرابات نفسية وعقلية، لدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه اسم "الهوس النفسي".

(المصري، 2006 ، ص 172)

كما قد يؤدي إدمان الإنترنت إلى ما يسمى "الإصابة بالتعب المتكرر"، وتعرف الإصابة بالتعب المتكرر بأنها الإصابة التي تلحق بالرسغ والأيدي والرقبة، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال الحركات السريعة.

فالأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر، والذين يقوم بالضرب على المفاتيح بمعدل قد يصل إلى (31200) ضربة في الساعة يعدون حوالي 13 بالمئة من إجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر (حمودة، 2015 ، ص 223)

الفصل الثالث

سمات الشخصية

تمهيد:

لقد تعددت واختلفت تعريفات الشخصية في علم النفس، و يرجع هذا الاختلاف او لتمييز باختلاف النظريات الدارسة لعلم الشخصية، حيث اختلفت هذه التعريفات من حيث شموليتها ودرجة تحديدها، وتعد الشخصية من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها ولذلك تعددت وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها وتفسير مكوناتها ومحدداتها. وبالتالي تعددت وتناقضت التعاريف حولها.

وما قدمناه هو نظرة بسيطة عن مفهوم السمات الشخصية جعلنا نرغب في معرفة صورة أدق وأوضح عن الشخصية من حيث التعريف وخاصة أن موضوعها تناوله العديد من العلماء وخاصة علماء النفس منه بالدراسة وغيره من الباحثين.

1- السمات:

1.1 تعريف السمات:

غالبا ما نحكم على شخصيات الناس في حياتنا اليومية أحكاما عامة، نخرج بها من انطباعات عامة، فنقول أن فلانا ذو شخصية قوية أو جذابة أو مسيطرة أو مهزوزة غير أن علم النفس لا ترضيه هذه الإنطباعات ولا تغنيه، فهو ينظر إلى الشخص الذي تجرى عليه تجربة أو الذي يذهب إلى العيادة النفسية للإستشارة في مشكلة يعانيتها، أو الذي يذهب إلى مركز التوجيه المهني طالبا معونته على اختيار مهنة، ينظر إلى هؤلاء نظرة تحليلية من زوايا مختلفة، هذه الزوايا هي ما تسمى "سمات الشخصية" Dimension أو الأبعاد "traits" وهذه السمات عرفت من قبل عدد كبير من العلماء الذين اختلفوا في تعريفهم .

(Allport : 1907-p201).

غير أنه و قبل التطرق لبعض هذه التعاريف يمكننا أن نعرف السمات بشكل بسيط ونقول عنها، أنها صفة أو علامة مميزة أو أنها جملة الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية التي تميز الفرد عن غيره، مضافا إلى ذلك ما لديه من دوافع مختلفة، فمن السمات الإجتماعية، قدرة الفرد على معاملة الناس وقدرته كذلك على ضبط نفسه والتحكم في شهواته، ومنها أسلوبه في الحياة أي طريقته الخاصة في حل مشاكله، ومن هذه السمات أيضا ما يتصف به من تسامح أو تشدد، من مثابرة أو تخاذل من انطواء أو انبساط من استكانة من استقلال إلى اتكال على الغير ومن السمات الخلقية الصدق أو الكذب الأمانة أو الخداع إلى غير ذلك من السمات التي يحكم عليها المجتمع بأنها خير أو شر صواب أو خطأ.

وفيما يلي نذكر تعاريف بعض العلماء:

1.1.1 تعريف "ألپورت Allport :

يرى أن " السمة نظام نفسي عصبي مركزي عام يتميز به الفرد ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري".

(عادل عز الدين الأشول - 1978 :ص139)

2.1.1 تعريف "كاتل cattel" :

يرى أن " السمة هي مجموعة ردود أفعال واستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح هذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد (محمد حسن علاوي 1983 : ص 293)

3.1.1 تعريف "إنسازي Anastas":

ترى أن " السمة وصف منظم لسلوك الفرد، ومفهوم السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض توجد فروق فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية معينة. (فوزي محمد جبل - 2000 : ص 301)

4.1.1 تعريف "سيد خير الله":

"هي علاقة أو صفة جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية أو اجتماعية أو حركية، شعورية أو لا شعورية فطرية أو مكتسبة، تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتعين نوعه وكيفيته، وتميزه عن غيره من الأفراد.

تعريف "صبحي عبد الحفيظ قاضي":

"المقصود بالسمة هو الميزة أو الصفة التي يختلف بها الإنسان أو شخص معين عن شخص آخر بطريقة ثابتة و متناسقة نسبيا، و تأتي عادة من ملاحظة السلوك".

(صبحي عبد الحفيظ قاضي، 1984، ص 8)

من هذه التعاريف نلاحظ أن البعض يرى أن السمات صفة أو خاصية يمكن تمييزها والبعض الآخر يرى أنها أفعال أو ردود أفعال أو استجابات بينما هناك اتفاق كبير بين "ألبرت، كاتل، عبد الخالق" على أنه يمكن عن طريق السمة تمييز الأفراد بعضهم عن بعض بينما يختلف "سيد خير الله" الذي يرى أن السمة) بناء نفسي عصبى، ومن كل هذا نخلص أن السمة سواء كانت صفة أو بناء نفسي أو فعل ورد فعل، إلا أنها تطبع الفرد بطابع معين يمكن تمييزه على أساسها و أنها ذات ثبات نسبي. (فوزي محمد جبل 2000 : ص 303)

تعريف هناء عطية:

عرفت السمة بأنها أية صفة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر عن طريق إسناد بعض الصفات إلى شخص ما كالسيطرة أو الخضوع أو الانطواء أو الانبساط.

(عطية هناء، 1959، ص 42)

من خلال التعاريف السابقة للسمة والتي تكاد تتفق على صيغة مشتركة، توصلت الباحثة إلى التعريف الآتي للسمة:

"السمة هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات، تنطوي هذه السمة على عدد من العناصر أو الصفات بحيث إذا اجتمعت هذه الصفات وخصوصا التي بينها ترابط كبير في أشكال وجودها أكد ذلك وجود السمة، وان ما يميز الشخصية هو إنفراد كل شخص بعدد من السمات".

2.1 أنواع السمات:

يمكن تحديد أنواع السمات عموما كمايلي:

أ -سمات المصدر (العمق) وسمات السطح الظاهرة:

-سمات المصدر (العمق) مثل الخلق والطلاقة العقلية.

-سمات السطح (الظاهرة) مثل المثابرة والمغامرة والتعامل الاجتماعي والسمات الظاهرة هي

محصلة العوامل وسمات عميقة عند الفرد. (عبد الله، 2001، ص 8)

ب - سمات عامة (مشتركة) وسمات خاصة (فريدة):

السمات العامة (المشتركة): يعرفها ألبورت بأنها " فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة

لدى المجموع العام من الناس "ورغم تأثيرها باعتبارات مصطنعة فإن السمة المشتركة تعكس

إلى حد ما الاستعدادات الحقيقية والتي يمكن مقارنتها لدى الكثير من الشخصيات، والسمة

المشتركة ليست سمة حقيقة على الاطلاق بل إنها جانب صالح للقياس من السمات الفريدة

المعقدة.

–السمات الخاصة (الفريدة): وهي فحسب التي يمكن اعتبارها سمة لأن السمات توجد دائما في أفراد وليس في المجموع بشكل عام و لأنها تتجاوز وتعمم إلى استعدادات بطرق فريدة وفقا لخبرات كل فرد.
(باظة، 2001 ، ص11)

ج- السمات المعرفية والوجدانية والمزاجية:

السمات المعرفية: وتتعلق بالفعالية التي يصل بها الفرد إلى هدف مثل الذكاء والقدرات والثقافة والمعارف العامة والمهنية، و فكرة الفرد عن نفسه ووجهة نظره وادراكه للناس وللواقع.
السمات الوجدانية: تتصل بإصدار الأفعال السلوكية وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول، أي تتعلق بتهيئة فرد للسعي نحو بعض الأهداف.

السمات المزاجية: تختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، وهي ما تعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية.
(باظة،: 2000 ، ص15)

د –السمات المحورية (المركزية)، والسمات الثانوية:

السمات المحورية(المركزية): وهي تتراوح بين (10 - 5) سمات أغلبها من أمثلة السمات التي نجدها مكتوبة في خطابات التوجيه (الشفاعة)، وتتمثل الميول التي تميز الفرد تماما والتي تظهر بسهولة ويمكن حتى استنتاجها في المقابلات الشخصية.

السمات الثانوية: وهي أقل عددا ومحدودة التأثير في سلوك الفرد إذا قورنت بغيرها ومن حيث المثيرات المرتبطة بها.
(عبد الرحمن، 1998 ، ص320)

هـ - السمات التعبيرية والاتجاهية:

السمات التعبيرية: هي سمات معينة تؤثر على شكل السلوك أو تلونه ولكنها لا تكون واقعية لدى أغلب الأفراد ومن أمثلتها السيطرة والمثابرة وقد يظهر الفرد تلك السمات بصرف النظر عن الهدف الذي يسعى إليه. (هول و ليندزي، 1978 ، ص75)

السمات الاتجاهية: وهي سمات ذات تأثير محدود في حالات معينة من مجالات الحياة.
والسمات الشعورية والسمات اللاشعورية :

السمات الشعورية: وهي التي يشعر بها الفرد مثل الصداقة والروح الاجتماعية.

السمات اللاشعورية: وهي التي لا يشعر بها الفرد مثل الكبت والمخاوف المكبوتة، وتنقسم السمات المكبوتة إلى نوعين:

السمات العصابية المنطقية: وهي السمات التي تبدو في صورة لسلوك يعبر عن انطلاق الفرد المكبوت، كانطلاق البغض في صورة عدوان أو ثورات غضب ويتم فيها التعبير عن الدوافع الحقيقية للفرد والتي تظهر على شكل عصاب نفسي.

السمات العصابية العكسية: وهي السمات التي تبدو في صورة لسلوك هو نقيض السلوك الذي كان يصدر ولو أن الفرد كان طليقا مثل مظاهر الرحمة المبالغ فيها التي تختفي وراءها قسوة بالغة.... إلخ، وهي سمات مزمنة لأن عليها توصل السمات الحقيقية دائما خشية أن تنطلق وتعبر عن نفسها.
(العيسوي، 2002 ، ص 125)

3 - 1 خصائص السمات:

من أهم خصائص السمات كما وضعها جوردون ألبورت ما يلي:

(طلعت منصور، 1989، ص 54)

-السمات لا تلاحظ بصورة مباشرة إنما يمكن الاستدلال على وجودها واستنتاج غيابها وعند وصف السمات فإن ذلك يستلزم ملاحظة لسلوك الفرد وتنظيم هذه الملاحظات.

-تلف درجات بعض السمات باختلاف العمر فالسمات تتغير وتنبدل في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل.

-يمكن تعديل السمات بالتعلم حيث هناك بعض السمات قد تكتسب و تعلم وتدعم بالارتباط الشرطي والتوحد والتقليد.

-من السمات ما هو سلبي وما هو ايجابي.

-السمات موجودة في داخل الفرد ذاته وجودا حقيقيا وليست مجرد سمات توضع للتصنيف.

(غنيم، 1972، ص 280)

-تختلف السمات من حيث نوعها ومدى تطورها وتكاملها في نموذج كلي هو الشخصية .
-إن معظم السمات توجد بدون درجات متفاوتة عند الأفراد مما يمكن معه افتراض استمرارية كل سمة منها تبدأ من الصفر وتتدرج إلى الأعلى.

- يختلف الأفراد فيما بينهم في موقعهم من هذا التدرج على الاستمرارية العلاقة بين السمات علاقة تبادلية حيث توجد سمات عديدة مرتبطة بصورة إيجابية بعضها بالآخر، فإن وجود سمة عند فرد على قدر عال أو منخفض يمكن من التوقع على أن الفرد يحصل على نفس القدر في سمة أخرى، وقد ترتبط بعض السمات بغيرها ارتباطا عكسيا فإن درجة عالية في سمة معينة قد تنبئ بدرجة منخفضة في سمة أخرى. (طلعت منصور، 1989، ص 360)

4-1 العوامل المؤثرة في اكتساب السمة:

لمعرفة أهم العوامل التي تؤثر في اكتساب السمة، يجدر بنا أن نشير إلى كيفية اكتساب السمة، فالسمات المزاجية التي تدخل في تكوين الشخصية كالحبوية والخمول، وقوة الاستجابة وضعفها وسرعتها وبطئها تتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية منها حالة الجهازين العصبي والغددي وهذه ككل صفة فطرية لا يحتاج ظهورها إلى تعليم خاص أو تدريب أما السمات الاجتماعية والخلقية يكتسبها الطفل من سن مبكرة عن طريق المحاولة والخطأ والتعليم الشرطي والاستبصار وطريقة الإيحاء والمحاكاة والتقمص....إلخ.

أما العوامل المؤثرة في اكتساب السمات:

السمات المزاجية: وهي التي تدخل في تكوين الشخصية كالحبوية والخمول ودرجة التأثيرات الانفعالية، أو قوة الاستجابة أو ضعفها، سرعتها أو بطئها، فتتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية منها الجهازين العصبي والغددي، ومنه عملية الأيض " البناء والهدم " وهي لا تحتاج إلى تعليم أو تدريب. (أحمد، 2003 ، ص 34)

السمات الاجتماعية والخلقية: حيث يبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون، بل عن طريق المحاولات والأخطاء

وعن طريق الاستبصار أيضا، هذا ما تقوم به المحاكاة غير المقصودة والمشاركة الوجدانية، والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب. (أحمد، 2003، ص346)

2-تعريف الشخصية:

والبداية طبعا ستكون بتقديم التعريف اللغوي:

أ لغة: اشتقت كلمة " شخصية " في اللغة العربية من " شخص " : جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو: " كل جرس له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفاظ "الشخص" وقد ورد في المعجم الوسيط وهو معج حديث أن الشخصية:

صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل وهذا استخدام حديث. (محمد عبد الخالق، 1996، ص 19)

أما في اللغات الأوروبية فإن كلمة Personality هي لفاظة مشتقة من لفاظة برسونا " Persona، ومعناها الفناع، وهذه الكلمة بدورها مركبة من لفاظتين بير Per ومعناها عبر وسوناريا Sonare ومعناها عن طريق الصوت" (شاكر مجيد، 2015، ص 19)

ب- اصطلاحا :

عرف ألبورت ALPORT - الشخصية بأنها " التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته."

أما شيلدون SHELDON - فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي: النمط الداخلي، التركيب (الحشوي) والنمط المتوسط التركيب(العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي) ويرى كاتل CATTELL - في تعريفه لمفهوم الشخصية على القيمة التنبئية، فيذهب إلى أن الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين فالشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أم خفيا. (عبد الواحد إبراهيم، 2014، ص 16)

ويعرف ايزنيك AYSENEK - الشخصية على أنها "التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد كيف الفرد مع محيطه ومن خلال التعاريف التي تعرضها يمكننا تعريف الشخصية بأنها نظام دينامي متكامل من الخصائص والسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تجعل الفرد مميزاً عن غيره من الأفراد وتمكننا من التنبؤ بسلوكه في موقف معين خلال تعامله وتفاعله مع البيئة المحيطة به.

2-1 أنماط الشخصية:

هي محاولة تصنيف الأفراد وفق تكوينهم الجسدي . النفسي أو كلاهما معا أو تصنيفهم وفق الأنماط الشائعة والبارزة في استجاباتهم و سلوكهم أو تصنيف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي أن تقسيم الشخصية إلى أنماط يتم على أساس شدة النمط سواء في البناء الجسدي النفسي أو مظاهر السلوك والاستجابات.

الشخصية القلقة: تعتبر الشخصية القلقة في حالة استعداد وتحفز دائم وتوقع للخطر فالصفة الغالبة عليها هي شعور الفرد بعدم الارتياح وتوقع المواقف الخطيرة ، هذا الخطر قد لا يكون محدد من موقف بعينه أو حالة مواجهة معينة مع حدث أو شخص إنما هي من مصدر غير واضح. أو ربما يكون التوقع من مصدر واضح لكن ردة الفعل تكون أكثر شدة حتى أنه يتعايش مع القلق ويعيش معه ويكاد أن يشكل معظم يومه بل حياته.

-إن صاحب الشخصية القلقة يخشى القيام بأي عمل أو فعالية تتطلب تحمل المسؤولية خوفاً من العواقب المترتبة والمتوقعة.

نحن البشر لنا من الصفات المشتركة والمتشابهة بيننا بقدر الاختلاف ليس في نمط الشخصية بين الناس فحسب بل في النمط الواحد، فالشخصية القلقة تتسم بأعراض نفسية مصاحبة للقلق تتراوح بين الشدة والاعتدال .التوتر. الشد العصبي المزمن كذلك عدم قدرة الفرد صاحب الشخصية القلقة على الاسترخاء، أما الأعراض الجسمية تكون متوفرة في معظم الناس في حدود طبيعية. ذلك أن بعض التحسس بالقلق ضرورة حياتية تمكن من

الحذر والتهئ للذفاع عن النفس أما إذ ازداد تحسس الفرد بالقلق قد يؤدي إلى تهئية الفرد للإصابة باضطراب القلق النفسي أو غيره. (الأمانة، 2014 ، ص 145)

الشخصية الانبساطية:

نمط من الشخصية حيث يتسم الشخص الانبساطي بأنه طموح ودود اجتماعي سهل المعاشرة لا يعرف الكبت ، يستمتع برفقة الآخرين. يهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس، محب للآخرين كما أنه ينظر إلى الحياة من الجانب المشرق فيها ، مفعم بالحيوية و في نفس الوقت يميل إلى القيادة.

(بن يونس، 2004، ص208)

الشخصية الاكتئابية:

إن أصحاب هذا النمط من الشخصية يتسمون بالاكتئاب والتذبذب المزاجي والتشاؤم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والخوف والإحساس بمخاوف غير محددة وعدم فهم الآخرين لهم ، وعدم القدرة على التركيز والميل للعدوان على الذات والإحساس بالذنب. (طارق، فتحي، 24)

الشخصية العدوانية:

يتشابه سلوكها مع سلوك الشخصية الاجتماعية أو الشخصية غير المتزنة انفعاليا حيث تستجيب بنوبات وتتسم بسهولة الاستثارة واللجوء إلى التدمير لمجرد الاحباطات البسيطة وهي تأخذ الاستجابة بشكل التذمر المرضي وسلوكها دائما تعبير عن الاعتماد اللاشعوري الكامن، فالشخصية العدوانية هي التي يغلب عليها سلوك العدوان والتدمير والتخريب وقد يقارب هذا المصطلح مصطلح آخر هو الشخصية المضادة للمجتمع وهي التي تخرق فيها القانون وللعدوان مظاهر سلوكية - مادية -جسمية - حركية وأخري لفظية وهناك العدوان المزاح أو المنقول من مصدر إثارته إلى موضوع آخر يسقط عليه الإنسان عدوانه إذ تبين له أنه المصدر الأول للعدوان أكثر قوة وأنه قد يتعرض للتأثر العميق إذا مارس فوق عدوانه فيبحث عن ضحية أخرى بديلة تكون أكثر ضعف أكثر من مصدر العدوان في الفرد وقد

يرتد العدوان إلى الذات فيدمر الإنسان نفسه إلى وقمة هذا الوضع في حالة ارتكاب جريمة الانتحار .
(عيسوي، 2005، ص19)

الشخصية الضعيفة:

كثيرا ما يتحدث الناس عن أشخاص لديهم عقدة نقص واضحة وتبدو بشكل ظاهر وملموس لعامة الناس أو الشعور بالدونية كما يقول أدلر" _ سبب كل عصاب في البداية وعلى هذا العصاب شعور مستمر بالدونية هذا الشعور لا يدركه المتخصص في علم النفس فحسب بل حتى أبسط الناس."

عقدة النقص هي سلوك والشعور بالدونية هي سلوك لذا فالسلوك هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات إزاء موقف يواجهه .فالسلوك إذن مفتاح معرفة الشخصية بما تحمله وهو يعتمد أيضا على تقدير الفرد لقيمه مما يشكل دافعا لتوليد مشاعر الفرد واحترام النفس أو عكسه الشعور بالنقص كونه مظهر من مظاهر الشخصية الناقصة أو الضعيفة أي لا يستطيع صاحبها توفير القدر الكافي من الاستجابات الضرورية في مجال العاطفة والحركة التفاعلية في العلاقات الاجتماعية إذ يعاني من عجز من مواجهة التزاماته هذا ما يسبب العجز فيجد نفسه مضطر لاتخاذ مرتبة أدنى في التعامل مع الآخرين.

2-4 مكونات الشخصية:

تتميز مكونات وعناصر الشخصية بتداخلها واستمرار تفاعلها مع بعضها البعض، مما جعل محاولة عد أو تصنيف هذه العناصر والمكونات شيئا صعبا.

وإذا فحصنا مختلف القوائم المكونات الشخصية التي قام بوضعها العلماء نجدها حتى وإن اختلفت في ظاهرها من حيث العدد والتفاصيل فإنها تتفق على الأبعاد الرئيسية التالية:

أ-المكونات الجسمية: يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث التكوين الجمعي، وعليه هناك من يعتقد أن هذا الاختلاف في المظهر الجسمي كالطول، العرض، وضخامة الجسم مثلا له علاقة بالشخصية، وقد أثبتت هذه الدراسات وجود ارتباط ضئيل جدا بينهما، مما يؤكد أن التكوين الجسمي له أثر موجب في تحديد ملامح الشخصية ولكنه أثر ضئيل جدا

وأثر ضعيف في تشكيل أبعادها النفسية وعليه بإمكاننا أن نصنف المكونات الجسمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

الأعضاء الحسية المستقبلية للمؤثرات الحسية الخارجية والداخلية المفصلية.

- الجهاز العصبي الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلية، ويعتبر حلقة الاتصال بينهما وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة.

- التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من العضلات والغدد الصماء.

ب- **المكونات العقلية المعرفية:** تعد النواحي العقلية المعرفية واحدة من أهم نواحي مكونات الشخصية، وتتضمن العمليات العقلية كل ما له علاقة بالإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التذكر والتفكير والتعلم، وبمعنى آخر كل العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية.

ج- **المكونات الانفعالية:** ونقصد بالانفعال عموماً، حالة التوتر التي تكون مصحوبة بتغيرات فيسيولوجية داخلية وتغيرات حركية أو لفظية خارجية، وكلما تعرض الفرد المنيهات مفاجئة لم يستعد لها بنمط معين من الاستجابة، فإن شدة هذا التوتر أو الانفعال يزداد، وكذلك عند المواقف التي يزداد فيها الخطر على ذاته الجسمية والنفسية، أو عند تحقق الأهداف الجوهرية، أو عند إثارة الدوافع أو عند إشباعها.

وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

- العقد النفسية.
- العواطف.
- الاتجاهات العقلية.
- الميول.
- المزاج والسمات الانفعالية العامة والطائفية والنوعية.

د- **المكونات الخلقية:** الخلق هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا، العرف، القانون والمعايير السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وبعبارة أخرى نقول أن الخلق: هو نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبياً حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية المختلفة.

هـ- **المكونات البيئية:** ونقصد هنا بالبيئة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ بداية نموه سواء كان ذلك متصلاً بعوامل طبيعية أو اجتماعية، أو ما له علاقة بالعوامل الثقافية كالعادات والنظم التربوية أو الظروف الأسرية أو المدرسية، وبالتالي يمكن دراسة تأثير البيئة في تكوين الشخصية بدراسة البيئة المنزلية أو المدرسية وبيئة المجتمع العام. ولا بد أن نأخذ بعين الاعتبار أن تقسيم الشخصية إلى مكونات منفصلة هو ضرورة علمية يقتضيها الشرح وليس حقيقة واقعية (علي، 2010، ص 327)

3- تعريف السمات الشخصية:

يقصد بها مجموعة الصفات المزاجية التي تميز فرداً عن غيره ويقصد بها مجموعة الأفعال السلوكية التي تتسم بالدوام النسبي، تكون وراثية أو مكتسبة وتتصف بالمرونة في الاستجابة لخلق و توجيه أشكال متعادلة من السلوك التعبيري في مواقف معينة. (هبة، 2011، ص 35) كما تعرف السمة الشخصية عبارة عن خاصية مستقرة دائمة نسبياً تميل بها إلى أداء سلوكيات معينة في المواقف المتعددة أو هي أبعاد محددة تختلف مواقف شخصيات الأفراد عليها بصورة منسقة وثابتة نسبياً، وتتكون الشخصية من عدد من السمات المستقرة التي تكشف ميل الفرد إلى الاستجابة بطرق منسقة في المواقف المختلفة.

(الريماوي، 2006، ص 55)

-إذن السمة الشخصية وحدة متكاملة من الصفات والميزات الجسمية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في تعامل الفرد (الطالب) مع المجتمع فهي تشمل دوافعه-عواطفه-انفعالاته . ميوله واهتماماته.

(الأمانة، 2014، ص ص 192.19)

4- خصائص سمات الشخصية :

ويمكن أن تميز الشخصية وسماتها العقلية بخاصيتين أساسيتين، أولاهما ثبات الشخصية، ويظهر هذا في الثبات في الأعمال والأسلوب والتعبير والبناء والشعور الداخلي، والثانية التغير والتطور فيها خلال تاريخ حياتها، بمعنى أن الفرد لا يمكن أن يكون ساكناً صلباً لا تتغير سماته الشخصية أو تتطور، لأن الإنسان في الحقيقة يمر خلال حياته بمراحل مختلفة من النمو في نواح متعددة من شخصيته، وتفاعل الفرد بشكل مستمر مع ما يحيط به، يبقى التطور مستمراً في شخصيته، ذلك أن من الصفات الأساسية للشخصية الحركة والنمو والتغير والانطلاق. والسمات الشخصية تتحقق لدى الأفراد وليس في المجتمع بشكل عام، والتطور الذي يحدث في السمات يكون وفقاً لخبرات كل فرد، والخلاف هنا يعكس التعارض بين منهجين في علم النفس، وهما المنهج الإحصائي الذي يركز على ما هو مشترك، والمنهج الإكلينيكي الذي يركز على السمات الفريدة ودراسة الحالة .

(عدس وتوق، 1993، ص 89).

5- طرق قياس السمات الشخصية :

الاختبارات الموضوعية للشخصية:

هناك العديد من الاختبارات الموضوعية التي تقيس الشخصية وسنذكر فيما يلي البعض منها

أولاً: قائمة مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية:

قام بتأليفها كل من عالم النفس " ستارك هاثواي" والطبيب النفسي " تشارنلي ماكنلي " عام 1939، وقد نشرت لأول مرة عام 1943، ثم نشرت الطبعة الثانية المنقحة عام 1989، وقد اعتمد عليها كثيراً في فحص الحالات خلال الحرب العالمية الثانية.

وتشتمل القائمة على 552 بنداً يتكرر منها 16 بنداً وذلك لأسباب فنية لتصبح في النهاية تضم 566 بنداً. وقد اشتقت البنود من القوائم السابقة (كقوائم جريلفورد) والتقارير الإكلينيكية وكراسات المقابلات الطبية النفسية وغير ذلك. ويجابوب على هذه القائمة بثلاثة بدائل: صواب، خطأ، لا أعرف، وتم ترجمتها إلى أكثر من خمس عشرة لغة.

(محمد الأنصاري، 2009، ص 339)

ثانياً: قائمة كاليفورنيا النفسية: قام بتأليفها " هريسون جروخ" وحولها إلى العربية "عطية هنا سامي هنا" نشرت لأول مرة عام 1957 ، وتم تعديلها عام 1987 ، ليصمم الاختبار لأجل قياس الاضطرابات العصابية أو الذهانية وإنما صم للاستخدام مع المفحوصين الأسوياء ومن لديه اضطرابات سلوكية. فهو ليس اختباراً تشخيصياً، وتركز القائمة على السلوك الخاص بالعلاقات الشخصية والتفاعل الاجتماعي، ويعتبر الاختبار صالحاً للتطبيق ابتداءً من سن 13 سنة إلى غاية 72 سنة وفقاً لتعليمات "جروخ".

وتشتمل قائمة كاليفورنيا على (482) عبارة يجب عنها باختيار أحد البديلين (نعم /لا) وتضم ثمانية عشر مقياساً، وبعد مراجعتها عام (1987) تم إضافة مقياسين هما: مقياس المشاركة الوجدانية ومقياس الاستقلال، وحذفت بعض البنود التي كان يعترض عليها بعض المفحوصين.

ثالثاً: اختبار العوامل الشخصية الستة عشر: بدأ "كاتل" بإعداد هذا الاستخبار في الأربعينات وكان الهدف منه قياس مكونات الشخصية الإنسانية حيث كان يجهل ماهية هذه المكونات أو العوامل، وكانت طريقته تقوم على تحديد هذه المكونات أولاً ثم إعداد المقاييس التي تقيسها، وقد بدأ بجمع أوصاف للشخصية أو أسماء للسمات من القواميس اللغوية وبلغت هذه القائمة ما يزيد عن (2) صفة ثم اختصر كاتل حجم هذه القائمة إلى (171) صفة، ثم تم إجراء دراسات ارتباطية وعملية على هذه الصفات وتم تجميع الصفات ال (171) في (36) عاملاً سميت بالسمات الظاهرة. وبعد إجراء المزيد من الدراسات العملية تم تخفيض عدد العوامل إلى (16) عاملاً أسماها كاتل السمات الأساسية للشخصية وقام بإعداد عبارات لقياس تلك العوامل. (ربيعه، ع.، 2013-2014، ص 53)

الاختبارات الإسقاطية لقياس الشخصية:

أولاً: اختبار بقع الحبر (رورشاخ) :

ويتكون هذا الاختبار من عشرة بطاقات، وتحتوي كل منها على أشكال متماثلة تثير أكبر قدر ممكن من الاستجابات المختلفة لدى المفحوصين، خمسة من هذه البطاقات تتكون من درجات مختلفة الظلال، وبطقتين من اللون الأسود والأحمر، في حين البطاقات الثلاث الباقية تتكون من ألوان متعددة تقدم هذه البطاقات للمفحوص الواحدة تلو الأخرى بالترتيب، ثم يطلب منه أن يذكر ما يراه أو يصفاه حيث يمكك النفساني بالبطاقة الأولى ويلقي عليه التعليمات الآتية: "أنظر في البطاقة وقل لي ماذا ترى فيها، انظر في البطاقة كما تريد لكن ما أريده منك هو أن تقول لي كل ما تراه". ثم يقدم البطاقة الأولى للمفحوص في وضعها الطبيعي، مع وجوب إعطاء المفحوص كل فرصة ممكنة للاستجابة بمعنى أنه لا يجب أن يكون هناك ضغط أو إجبار، وبعد انتهاء المفحوص من البطاقة ليتم وضعها مقلوبة على الطاولة وتقدم البطاقة التي تليها، وهكذا إلى غاية انتهائه من رؤية البطاقات العشر.

يستغرق تطبيق الاختبار كاملاً حوالي 92 دقيقة، وعند بدء كل بطاقة يجب على النفساني تسجيل زمن الرجوع (الزمن المقتضي من وقت تسليم المفحوص البطاقة إلى إعطاء الاستجابة الأولى)

ثانياً: اختبار تفهم الموضوع :T.A.T ويعتبر من أكثر الاختبارات الإسقاطية شيوعاً، فهو يستخدم بشكل واسع على مستوى العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية، يتم تطبيقه من خلال تقديم عدد من الصور الغامضة نوعاً ما للمفحوص، ونطلب منه تكوين قصة تصف ما يدور بالصورة، وأن يتحدث عن مواقف الأشخاص وأحواله والأحداث التي تجري فيها.

وقد كان موراي ومورجران أول من نشر الاختبار عام 1935، حيث اتضحت فائدته في دراسة الشخصية وكذلك في تفسير اضطرابات السلوك والكشف عن الأمراض العصابية والذهنية وأيضاً في الكشف عن أنواع الصراع المختلفة والنزاعات المكبوتة

تقدم الصور للمفاحص الواحدة تلو الأخرى، ثم ندعوه أن يكون قصة عن كل صورة وما تحتويه من مواقف وكفاية ظهور هذه المواقف وكيف تنتهي وما هي الأحداث التي يمكن للشخصية الرئيسية أو البطل في الصورة القيام بها. ويقوم هذا المنهج على فرضية مؤداها أن المفحوص عندما يستجيب فإنه يسقط مشاعره ورغباته ومخاوفه وطموحاته على القصة ويكون ذلك بطريقة لاشعورية (محمد نعيمة، 2002، ص 29)

ثالثاً: اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة: هو أحد الاختبارات الإسقاطية المشهورة، وفيه نطلب من المفحوص أن يكمل 42 جملة ناقصة، بحيث يكملها بعبارات تعكس طريقة تفكيره وكذلك تعكس ما يعانيه من مشاعر وإحساسات وهذه الجمل الناقصة ومن أمثلة هذه العبارات:

- أنا أعتقد.....
- أصدقائي....
- حياتي.....
- والداي.....

أعد هذا الاختبار كل من روتر ومساعدته رافترى سنة 1952 م، وقد كان هناك محاولات لإعداد الاختبار قبل ذلك من قبل روتر بمساعدة وليلمان، وهذا الاختبار قابل للتطبيق على المراهقين والراشدين، كما أنه يعد من الاختبارات الإسقاطية سهلة الاستخدام من حيث الوقت والتكاليف مقارنة بالاختبارات الإسقاطية الأخرى، إضافة إلى إمكانية أن يكون الاختبار بمثابة

بنود مقابلة مقننة. ويشير روتر إلى أن الهدف من الاختبار هو إعطاء مسح موضوعي لما قد يعانيه المفحوص من اضطراب انفعالي، كذلك إعطاء صورة عن شخصية المفحوص حتى وإن كانت هذه الصورة غير كاملة، إضافة إلى أن هذا الاختبار يمكننا من تقدير مدى توافق الفرد بشكل عام. ويمكن تطبيقه أيضاً على مجموعات كبيرة، وبالنسبة لتعليمات الاختبار فهي

بسيطة بحيث يمكن للنفساني المبتدئ تطبيق الاختبار بمجرد الاطلاع على كراسة التعليمات، وتتمثل التعليمية في أن نطلب من المفحوص أن يقرأ الجمل ويكملها بعبارات أو كلمات تعكس مشاعره الحقيقية، ويستغرق تطبيقه حوالي نصف ساعة، مع العلم أنه لا يوجد زمن محدد للمفحوص للانتهاء من الاختبار. (شحاته ربيع، 2014، ص 20)

6-العوامل المؤثرة في تكوين سمات الشخصية:

أن العوامل المؤثرة في بناء الشخصية كثيرة، فهي عبارة عن تفاعل بين البيئة والوراثة والتنشئة الاجتماعية والثقافة وغيرها، وهذا ما يراه لازاروس (1981) إذ أن أبعاد الشخصية تتأثر إلى حد كبير بالتفاعل بين التنشئة الاجتماعية والبيئة وبين معطيات بيولوجية في الشخص.

ويعتبر جيمس في أبو ناهية (1997) أن عمل البيئة هو تنمية الاستعدادات الموروثة بالتفاعل وليس إعطاء الفرد شيئاً لم يولد معه، فالعوامل الوراثية تحدد الأبعاد الرئيسية للشخصية الفردية، و البيئة تنمي هذه الأبعاد.

ويعتبر جيلفورد (Guilford، 1975) أن الوراثة والبيئة التي ينشأ فيها الفرد هما من العوامل المهمة في تحديد الديمات الشخصية فهناك تفاعل نشط بين الوراثة والبيئة.

ويؤكد على هذا الاتجاه شفر (Shaffer، 1994) حيث يرى أن سمات وخصائص الشخصية وغيرها راجعة إلى مؤثرات بيولوجية واجتماعية معا. ويرى نيمسار في (Smesler،1967) أن نبات القرد العقلية والانفعالية وقدراته. (الوافي، 2010، ص251).

7- النظريات المفسرة لسمات الشخصية:

1-نظرية ألبرت:

ميز ألبرت من قائمة تحتوي على حوالي 18 ألف صفة سلوكية واردة في اللغة الانجليزية بين أنواع مختلفة من السمات :

أ- فهناك سمات مشتركة وأخرى فردية، الأولى يلتقي فيها عدد كبير من الناس و الثانية تكون خاصة بفرد معين دون غيره.

وهناك سمات مركزية وأخرى ثانوية والفرق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى. فالسمة المركزية تؤثر على سلوك يصدر عن الفرد، الثانوية أقل تأثيراً من الرئيسية إلا أنها تميز شخصية الفرد إلى حد كبير و تؤدي إلى أن يتصف السلوك بطابع عام ثابت نسبياً.

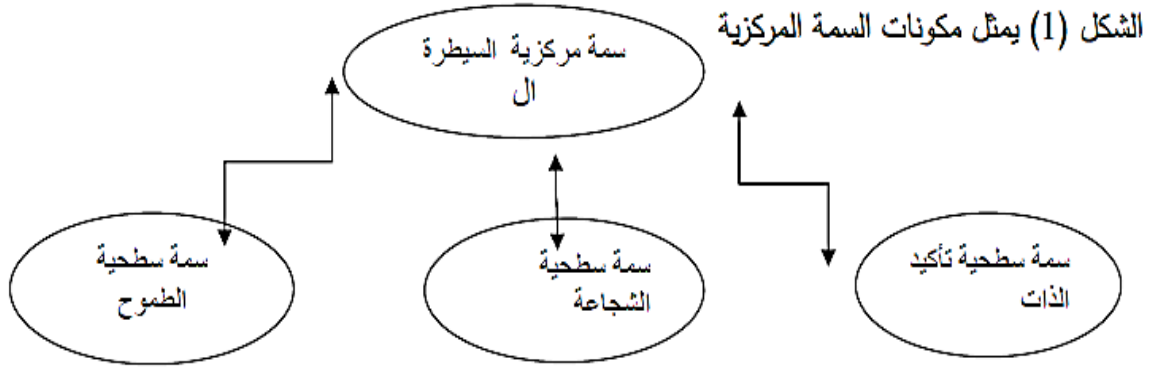
ويعتقد ألبورت بإمكانية وصف الشخصية بعدد قليل من الشخصيات المركزية تتراوح بين 8،5 سمات مثل: متركز على الذات- مستقل- فنان- عدواني-عاطفي، أما السمات الثانوية فظهورها محدود ومجالها ضيق ومن ذلك مثلاً أن بعض الناس المعروف عنهم الإيثار قد يتصرفون أنانيا بالرغم من أن الأناية ليست سمة ثابتة في سلوكهم، وتعد هذه السمات مفاجئة عند ظهورها حيث لا تكون من السمات المعهودة في الفرد .

(الوقي، 1998، ص59)

نظرية كاتل:

يتفق كاتل مع ألبورت أن السمات تمثل العناصر أو المكونات الأساسية في الشخصية ، غير أن كاتل حاول أن يحدد هذه السمات وقد استخدم لهذا الغرض ما يعرف بالتحليل العاملي في البداية، استخدم كاتل الاستبيانات والملاحظة لقياس العديد من السمات على عينات كبيرة من الناس، وقد أطلق على هذه السمات السطحية لأنها ظاهرة في سلوك وأفعال الفرد. ويرى كاتل أنه من خلال التحليل العاملي إلى السمات المصدرية والذي تمثل حجر الأساس في الشخصية والمسؤولة عن السمات السطحية فالفرد مثلاً قد يمتلك سمات سطحية مثل تأكيد الذات الشجاعة والطموح السمة المصدرية التي يمكن أن تكون المسؤولة عن هذه السمات السطحية الثلاث هي سمة السيطرة.السمة المركزية تتكون من عدد من السمات السطحية.

(الزق، 2006 ، ص25)



نظرية ايزنك:

يشير ايزنك إلى أن بحوث الشخصية يجب ألا تقيد نفسها بفحص قطاعات ضيقة بل يتعين أن يتم دراستها بوصفها و بجميع الطرق الممكنة للقياس حيث ليست أكثر إقناعاً من عوامل مستخرجة من مادة تجريبية جمعت بواسطة طرق مختلفة.

كما أوضح أهمية العوامل الوراثية في تشكيل الشخصية ونموها. ودرس علاقة التشريح بالشخصية وهناك خمسة عوامل أساسية في وصف الشخصية وهي :

عامل الانبساط- عامل الذهانية- عامل المحافظة مقابل التقدمية- عامل العصابية - عامل الذكاء.

-حسب نموذج ايزنك تشتمل الشخصية على جوانب ثابتة في تشكيل تدريجي هرمي وتتكون من أربعة عوامل رئيسية هي:

-الانبساط: يرى ايزنك الانبساط من حيث عامل من الدرجة الثانية له مكونان أساسيان هما الاجتماعية والاندفاعية ولكن الآخرين يرتبطان معا ارتباطا جوهريا مما يعطي عامل الانبساط طبيعته الوجودية.

وفي مستوى أدنى فان عامل الانبساط الوجودي الراقي يتكون من السمات الأولية التالية الميول الاجتماعية - الاندفاعية - الميل إلى المزاج -النشاط - الاستثارة ،سرعة البديهة التفاوض.


-الكذب -يختص هذا البعد بتحديد درجة مصداقية المفحوص من حيث الميل إلى التزييف أو تجميل الذات و لدفاعية والحساسية والجمود وفقد الشعور بالأمن و قص الاستبصار بالذات و غلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج والرغبة في الإقرار بالعيوب.

-العصابية _ تشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب وتشير الدرجة المرتفعة للأفراد على بع العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي و لمبالغة في الاستجابة الانفعالية ومن سماتهم : القلق ، الاكتئاب،الشعور بالذنب،انخفاض احترام الذات ،التوتر الخجل، تقلب المزاج الانفعالية -الذهانية - يعد أساسي في الشخصية، يشير ارتفاع درجة الذهانية إلى قابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي ويوصف بما يلي: عدواني- بارد،قاسي، مضاد للمجتمع،متمركز حول ذاته لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، صارم العقل ، متصلب، يصفه من حوله بأنه غريب.

(اسماعيلى واخرون، 2015، ص83)

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص التي ينفرد ويتميز بها الشخص عن الآخرين، وتكون في الغالب مستقرة نسبياً مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به من سلوك وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدوداً، فالسمات موجودة لدى كل الناس وهي أكثر عمومية مقارنة بالعادات وتعمل على تحديد السلوك ومن هذه السمات الشخصية (الثقة بالنفس ، والجرأة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة في التفاعل الاجتماعي، المظهر الحسن، والتعاون، والتحلي بالهدوء والصبر، البشاشة والسرور، والاهتمام بالآخرين والرغبة بالمساعدة، والحس بالمسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرار.



الإطار الميداني

للدراسة

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

الميدانية

1/ المنهج الدراسة

من خلال الموضوع بين ايدينا حول موضوع ادمان الانترنت والسمات الشخصية اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع البحث، وهي دراسة ميدانية الذي سنحاول في بحثنا هذا في تحديد العلاقة بين عناصرها بغرض توضيح مدى تأثيره الإيجابي أو السلبي، على هذا العنصر. واستجابة الطبيعة هذه الدراسة اعتمدنا المنهج الذي يعرف بأنه تصور دقيق للعلاقات المتبادلة وكما يعرف ايضا المنهج الوصفي على أنه استقصاء عن ظاهرة من الظواهر قصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وضبطها كميًا قصد جمع المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها، وبالتالي اخضاعها الى دراسة عملية ودقيقة.

(بوحوش، 1995، ص 129)

2- حدود الدراسة:

2-1 الحدود المكانية:

تم إجراء هذا البحث في ثانويات ولايات الأغواط

2-2 الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الميدانية في السنة الجامعية (2021-2022) في الفترة الممتدة ما بين 02-

03-2022 الى غاية 17.03.2022

2-3 الحدود البشرية:

مجموعة من تلاميذ الثانوية بمدينة الاغواط بلغت 60 تلميذ

3-مجتمع وعينة الدراسة:

1/ 3 عينة الدراسة وخصائصها:

الجدول(01): يوضح خصائص العينة حسب مؤشر نوع الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	33	55%
أنثى	27	45%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول المبين اعلاه الذي يتناول مؤشر الجنس نجد أن نسبة أفراد العينة من الإناث تقل عن نسبة أفراد العينة من الذكور حيث تقدر الأولى بنسبة 55% ، وتمثل الثانية نسبة 45% من إجمالي أفراد العينة حيث ان النتيجة لم تكن قصدية حيث اننا حاولنا التقرب من فئة الشباب فقط .

2/3: ادوات الدراسة :

أ/ استبيان ادمان على الانترنت من اعداد سمية بن بوعايدة السنة الجامعية 2016/2017 واستبيان سمات الشخصية من تصميم إيمان بوعسيلة و قارة عزيزة السنة الجامعية 2019/2020.

الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث واستكشاف ميدان الدراسة واختبار دقة وثبات المقياس المعتمد عليه كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف عن الظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية دراستها بصورة أعمق تمهيدا لبحثنا.

4- الخصائص السيكومترية

اولا - الخصائص السيكومترية لمقياس الادمان على الانترنت:

1- حساب الصدق لمقياس الادمان على الانترنت

الجدول رقم 02: الصدق التمييزي للادمان على الانترنت

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	درجة الحرية	الدلالة
الادمان على الانترنت	الدنيا	20	138	20.04	10.45	38	0.000
	العليا	20	197.05	6.20			

من خلال الجدول أعلاه عند المقارنة الطرفين بين الفئات العليا والفئات الدنيا وجدنا المتوسط الحسابي 138 للفئة الدنيا و 197.05 للفئة العليا واختبار ت 10.45 عند درجة الحرية 38 ومستوى دلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس قادر على قياس المتغيرات التي وضع من أجلها.

2- حساب الثبات لمقياس الادمان على الانترنت

الجدول رقم (03): اختبار ألفا كرومباخ لمقياس الادمان على الانترنت

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
01	الادمان على الانترنت	56	0.881

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات SPSS 21

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " ألفا كرونباخ " أكبر من (0,7) ، ومنه فإداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس الظاهرة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المبحوثين، وبالتالي إمكانية تعميم نتائج الاستبيان على كل مجتمع الدراسة.

ثانيا - الخصائص السيكومترية لمقياس السمات الشخصية :

1/ حساب الصدق لمقياس السمات الشخصية

الجدول رقم 04: الصدق التمييزي للسمات الشخصية

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة
السمات الشخصية	الدنيا	20	95.80	6.51	9.56	38	0.01
	العليا	20	113.20	4.87			

من خلال الجدول أعلاه عند المقارنة الطرفين بين الفئات العليا والفئات الدنيا وجدنا المتوسط الحسابي 95.80 للفئة الدنيا و 113.20 للفئة العليا واختبار ت 9.56 عند درجة الحرية 38 ومستوى دلالة 0.01 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس قادر على قياس المتغيرات التي وضع من أجلها.

3- حساب الثبات لمقياس سمات الشخصية

الجدول رقم (05): اختبار ألفا كرومباخ لمقياس سمات الشخصية

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
01	الادمان سمات الشخصية	56	0.811

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات SPSS 21
يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " ألفا كرونباخ " أكبر من (0,7) ، ومنه فإداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس الظاهرة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المبحوثين، وبالتالي إمكانية تعميم نتائج الاستبيان على كل مجتمع الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد تفريغ البيانات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام برنامج SPSS نسخة 21 من اجل الاجابة على التساؤلات الدراسة وحساب الصدق و الثبات الاداة المستخدمة تم الاعتماد على

- تم استخدام معامل الثبات الفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستمارة
- استخدام الاختبارات لدلالة الفروق " T "
- النسب المئوية وهذا لمعرفة النسب المئوية لخصائص العينة حسب الجنس
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- درجة الحرية

الفصل الخامس

مناقشة فرضيات

الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادمان على الانترنت والسمات الشخصية " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار الارتباط بيرسون R وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح علاقة الادمان على الانترنت والسمات الشخصية لدى عينة من

المراهقين

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة الارتباط "ر"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الادمان على الانترنت	163.45	23.538	60	0.326	0.011	0.05
سمات الشخصية	104.47	8.705				

من خلال الجدول نلاحظ أنه عند حساب معامل الارتباط بيرسون وجدنا أن $r=0.326$ عند $Sig=0.011$ أي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الادمان على الانترنت و السمات الشخصية عند $\alpha=0.05$.

حيث اننا نفسر النتيجة ان الادمان على الأنترنت الذي طغى على عنصر الشباب في عصرنا الحديث فلم يبقى فردا لا يملك هاتفا ذكيا أو لوحا الكترونيا فالادمان على الانترنت وصل الى حد الجنون وصولا الى عدم مغادرة الغرفة أو الهاتف حتى لساعات طوال لمدة تجاوز 12 ساعة حسب التصريح لذا فان الادمان على الانترنت من المظاهر السلبية التي نعيشها في مجتمعنا اليوم حيث أن الاثر الكبير الذي تركه الادمان على شخصية الفرد وحياته الخاصة وسلوكياته مع اقرانه ومع أسرته ومع مجتمعه فكثيرا ما تغير بعض الصفات في الملبس والحركات وتسريحة الشعر وطريق اللبس وتقليد الحركات التي اثرت على السمات الشخصية على الشاب المراهق الذي اصبح يقلد الكثير من الافعال

والاقوال ليكون بذلك مقلدا بصفة عمياء حتى اصبحت لظاهرة طاغية على الفرد وعلى المجتمع حيث توافقت دراستنا مع دراسة كمبرلي وروبرت (Kimberly & Robert) عن سمات الشخصية المرتبطة بإدمان الانترنت حيث اظهروا درجة عالية في الاعتماد على الذات، وفي الحساسية الانفعالية والعدوانية وضعف تقدير الذات وأنهم غير مؤكدين لذواتهم الشخصية وتفضيل قوي للأنشطة الانفرادية، وبشكل عام وجود نمط مميز لمدمني الانترنت كالانطواء والانسحاب من الحياة الواقعية حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت وغير مدمنيه في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية فكانت الفروق لصالح الذكور في الانبساطية، العصابية، الذهنية، العدوانية، البارانويا العدائية، الأرق الليلي، الحساسية التفاعلية. في حين كانت هذه الفروق لصالح الإناث في الانطوائية، الأعراض السيكوسوماتية، القلق، الاكتئاب، العصاب القهري، توهم المرض الفوبيا.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق من هذه الفرضية، تم اللجوء إلى اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق في الادمان على الانترنت تبعا لمتغير الجنس.

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	القرار
الادمان على الانترنت	ذكور	33	166.42	25.07	58	1.08	0.283	غير دالة عند 0.05
	إناث	27	159.81	21.41				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (1.08) عند مستوى الدلالة (0.283) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس " ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس.

حيث نجد أن الشباب يستعمل الانترنت بهوس كبير ولا يفرق بين جنسين فالكل مدمن على الانترنت لما يوفره في الحياة اليومية من تواصل حيث وفر الانترنت خدمات جمة من شأنها ان تساعد الجنيسين في متطلبات الرفاهية واشباع حاجياتهم، من معلومات كما ان الانترنت سهلت على الشباب من الجنسين التواصل الاجتماعي عن طريق مجموعة من المواقع المتخصصة والبحث عن المعلومات والترفيه الجماعي من خلال تبادل الألعاب واللعب كما وفرت لهم الانترنت عدة محركات بحث بسهولة تامة حيث لها ان تضع العالم بين أيديهم في لمحة بصر بأحداثه اليومية و ثقافته المختلفة ولغاته ، كما ان سهولة التعامل مع الانترنت سهل من فهم التكنولوجيات الحديثة وساعدتهم على التعلم والتعليم.

3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تعزى الى متغير الجنس".

وللتحقق من هذه الفرضية، تم اللجوء إلى اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق في السمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس.

المتغير المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة sig	القرار
السمات الشخصية	ذكور	33	107.00	9.017	58	2.612	0.011	غير دالة عند 0.05
	إناث	27	101.37	7.334				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (2.612) عند مستوى الدلالة (0.011) وهي قيمة اصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس " حيث اننا نفسر النتيجة ان الإدمان على الانترنت تكمن الشباب من التعرف على ثقافات جديدة ومعلومات اكسبتهم سمات شخصية التي تختلف بين الجنسين نجد الذكور يكتسبون سمات شخصية كتسريحات الشعر واللباس التي أصبحت غريبة وطرق الكلام وحركاته وتعاملاته اليومية مع المجتمع وحتى مع الاسرة كما اكسب الإدمان على الانترنت الاناث سمات شخصية تكمن في اتباع الموضة في اللباس والتجميل وماركات أدوات التجميل وكسر الاحترام والخلق وهذا ما اثر سلبا على السمات الشخصية للشباب حيث اصبح الشاب المبرمج ومقلد متناسيا مبادئه وشخصيته الحقيقية والتي يجب مراعات اخلاقه ودينه ومجتمعه في تعاملاته وحركاته.

نتائج العامة للدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادمان على الانترنت والسمات الشخصية
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تعزى الى متغير الجنس .

الخاتمة

خاتمة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الانترنت والسمات الشخصية لدى المراهقين ، حيث تعتبر هذه المرحلة المراهقة ذات أهمية كبيرة في المسار الحياة ، حيث ينتقل فيها الفرد إلى من الحياة الطفولة إلى الحياة النضوج. وقد توجهه مجموعة من المشكلات والاضطرابات التي تعيق مواصلة حياته بشكل عادي .وقد توصلت هذه الدراسة في جانبها النظري إلى معرفة وضبط بعض المفاهيم المتعلقة بمتغير الإدمان على الانترنت، وتم التطرق إلى أهم النظريات التي تفسر هذه الظاهرة، وكيف تؤثر على الفرد وعلى صحته النفسية، وما هي أهم الأعراض التي تظهر على الفرد كي نحكم عليه أنه مدمن، وتشخيصه وعلاجه .بالإضافة إلى متغير السمات الشخصية . أما في الجانب الميداني والتطبيقي للدراسة فقد كان المنظار الحقيقي والزاوية العاكسة لحقيقة درجة الإدمان على الانترنت وعلاقتها السمات الشخصية، وكذلك معرفة درجة كل من الإدمان على الانترنت السمات الشخصية لدى عينة من المراهقين ، ومعرفة الفروق في درجة الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة من الجنسين، والفروق في درجة السمات الشخصية بين الجنسين . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1/ توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت و السمات الشخصية
2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس.

3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس

قائمة المراجع

1. إبراهيم بن سالم الصباطي، ، رسلان، محمود يوسف، و علي، محمد النوبي محمد، إدمان الانترنت و دوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية و الرادارية)، ، 11(1)، 2010
2. أديب الخالدي (2006) المرجع في علم النفس الإكلينيكي (المرضي)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
3. الارنوط، بشرى إسماعيل احمد، إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2005،
4. أمل بنت علي بن ناصر الزايدي (2014) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير، الأردن.
5. أنور حمودة البنا (2007) المواقف الحياتية الضاغطة وعلاقتها باضطرابات النوم واليقظة لدى طلبة جامعة الأقصى في محافظة غزة من الجنسين المتزوجين والغير متزوجين، مجلة الجامعة الإسلامية العدد(02) المجلد (16) فلسطين
6. أيهم الفاعوري ، (د.ت.). اختبار كاتل Cattell للشخصية - اختبار العوامل الستة عشر للشخصية. تم استرجاعها في تاريخ 16 نوفمبر، 2015
7. حمودة سليمة (2015) الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 21 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
8. خالد احمد، و محمد جلال ، السعيد الصالحين، تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات.المجلة المصرية للدراسات النفسية، الشخصية لدى طلاب الجامعة، 15 (49)، أكتوبر 2005
9. سمية بن عمارة، ، الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الانترنت- دراسة استكشافية تحليلية لدى عينة من الشباب بمناطق الجنوب الجزائري- . أطروحة دكتوراه علوم ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 201

قائمة المصادر والمراجع

10. السيد محمد، أبو هاشم ، المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل و أيزنك وجولديبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية ، مجلة كلية التربية ، افريل 2007.
11. عبد المنعم الميلادي، ، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شهاب الجامعية، الإسكندرية ، 2004
12. عصام محمد زيدان ، إدمان الانترنت و علاقته بالقلق و الاكتئاب و الوحدة النفسية و الثقة بالنفس ، دراسات عربية في علم النفس، 7(2)، افريل 2008
13. محمد سعيد عبد المجيد، (2009، 8 جوان . العمل الخيري والقضايا الاجتماعية المعاصرة (3). تم استرجاعها في تاريخ 20 فيفري، 2016
14. نادية العوضي،. (د.ت.)، مرض العصر.. إدمان الانترنت، تم استرجاعها في تاريخ 21 فيفري، 2016

الملاحق



Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذكر الشخصية	33	107.00	9.017	1.570
انثى	27	101.37	7.334	1.411

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الشخصية	Equal variances assumed	.021	.886	2.612	58	.011	5.630
	Equal variances not assumed			2.667	58.000	.010	5.630

Group Statistics

المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات الدنيا	20	138.00	20.042	4.482
درجات العليا	20	187.05	6.203	1.387

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الدرجات	Equal variances assumed	4.401	.043	-10.456-	38	.000	-49.050-
	Equal variances not assumed			-10.456-	22.606	.000	-49.050-

Group Statistics

المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات الدنيا	20	95.80	6.510	1.456
درجات العليا	20	113.20	4.873	1.090

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الدرجات	Equal variances assumed	.404	.529	-9.569-	38	.000	-17.400-
	Equal variances not assumed			-9.569-	35.205	.000	-17.400-

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.881	56

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.811	56

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	33	55.0	55.0	55.0
انثى	27	45.0	45.0	100.0
Total	60	100.0	100.0	

Correlations

		الادمان	الشخصية
الادمان	Pearson Correlation	1	.326*
	Sig. (2-tailed)		.011
	N	60	60
الشخصية	Pearson Correlation	.326*	1
	Sig. (2-tailed)	.011	
	N	60	60

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Statistics

		الأدمان	الشخصية
N	Valid	60	60
	Missing	0	0
Mean		163.45	104.47
Std. Deviation		23.538	8.705

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الادمان ذكر	33	166.42	25.070	4.364
الادمان انثى	27	159.81	21.419	4.122

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
الادمان	Equal variances assumed	.086	.770	1.084	58	.283	6.609
	Equal variances not assumed			1.101	57.874	.275	6.609

مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية في صورته النهائية

الرقم	العبارة	لا تتطبق أبدا	تتطبق قليلا	تتطبق أحيانا	تتطبق كثيرا	تتطبق دائما
01	أنا لست بالشخص القلق.					
02	أحب أن أكون محاطة بالآخرين.					
03	اللجوء للخيال والتأمل مضيعة للوقت.					
04	أحاول بصدق أن أكون ودودة ولطيفا مع الآخرين.					
05	أسعى إلى أن تكون أشيائي مرتبة ونظيفة وفي مكانها .					
06	أشعر بالدونية مقارنة بالآخرين.					
07	من السهل أن أبتسم وأستجيب للنكتة.					
08	أحرص على توضيح وجهة نظري في العديد من المواضيع.					
09	أدفع نفسي لتأدية أعمالى بجد وفي الوقت المحدد لها.					
10	عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر بأن أعصابى قد انهارت					
11	يعتبرنى الآخرون شخصية مزعجة.					
12	أرى الجمال فى أشياء لا يستطيع الآخرون رؤيته فيها.					
13	ينظر إلى البعض بأنى متعال ومتكبر .					
14	أنا لست شخصا ملتزمة بالنظام كما ينبغى .					
15	قلما أشعر بالانقباض أو الكآبة.					

					16	أشعر بالمتعة عند مشاركة الآخرين حديثهم.
					17	أعتقد أن المجادلة وكثرة الآراء مضيعة للحقيقة والوقت.
					18	أميل إلى التعاون مع الآخرين بدلا من التصادم معهم.
					19	أحرص على إنجاز مهامي بجد وبضمير حي
					20	أعتبر نفسي إنسانة كثير التوتر ومشدود الأعصاب.
					21	تشدني مراكز التسوق بما فيها من ألوان وأضواء وازدحام.
					22	لا أتأثر بالشعر ولا أتذوق معانيه.
					23	أميل إلى الشك عند التعامل مع الآخرين.
					24	أحرص على تحقيق أهدافي وطموحي وفق خطط مسبقة
					25	تستفزني معاملة الآخرين فأشعر بأن لا قيمة لي.
					26	أحرص على إنجاز أعمالي بمفردي وبدون مساعدة.
					27	أحب السفر للخارج وزيارة أماكن جديدة.
					28	أعتقد أنني لو تهاونت سأكون عرضة لاستغلال الآخرين.
					29	قلما أشعر بالخوف.
					30	تغلب على الحيوية والنشاط في حركتي

					وأحاديثي وأدائي لأعمالي.	
					قلما يتغير مزاجي بتغير الطقس.	31
					علاقاتي الاجتماعية واسعة جدا	32
					أكافح بكل طاقتي من أجل إنجاز وتحقيق أهدافي.	33
					أغضب من الطريقة التي أعامل بها.	34
					أوصف بأني شخصية مرحة ومليئة بالحيوية والنشاط	35
					أعتمد على الأحكام الجاهزة في الحكم على الأشياء.	36
					ربما يصفني الآخرون بالفتور والبرود .	37
					إذا بدأت عمل فلا أتركه حتى أنهيه	38
					أشعر بالكلل والتعب والفتور إذا سارت الأمور نحو الأسوأ.	39
					يغلب علي التشاؤم في الحياة.	40
					أميل إلى مطالعة الكتب الأدبية	41
					من الصعب إقناعي بغير ما أنا مقتنع به.	42
					لا يعتمد علي ولا يوثق بي.	43
					قلما أكون منقبضة وحزينة ومهموما.	44
					حياتي تمر سريعا.	45
					لا أميل إلى التأمل والتفكير	46
					أتجنب بشكل كبير جرح مشاعر الآخرين.	47
					أحرص على إنجاز أعمالي بإتقان ودقة وكفاءة	48

					49	أشعر بالعجز وقلة الحيلة.
					50	أستغرق معظم وقي في القراءة والاطلاع
					51	لا أهتم كثيرا لترتيب وتنظيم ما هو حولي.
					52	شعوري بالخجل يمنعني من المشاركة في كثير من الأنشطة.
					53	إنجازي يكون أفضل بدون رقابة من الآخرين.
					54	أجد المتعة في التأمل والتعمق في القضايا الفلسفية.
					55	لا أجد حرجا في استخدام أي وسيلة للحصول على ما أريد.
					56	أسعى للكمال في أداء أعمالي وواجباتي

مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية في صورته النهائية

الرقم	العبارة	لا تتطبق أبدا	تتطبق قليلا	تتطبق أحيانا	تتطبق كثيرا	تتطبق دائما
01	أنا لست بالشخص القلق.					
02	أحب أن أكون محاطة بالآخرين.					
03	اللجوء للخيال والتأمل مضيعة للوقت.					
04	أحاول بصدق أن أكون ودودة ولطيفا مع الآخرين.					
05	أسعى إلى أن تكون أشيائي مرتبة ونظيفة وفي مكانها .					
06	أشعر بالدونية مقارنة بالآخرين.					
07	من السهل أن أبتسم وأستجيب للنكتة.					
08	أحرص على توضيح وجهة نظري في العديد من المواضيع.					
09	أدفع نفسي لتأدية أعمالى بجد وفي الوقت المحدد لها.					
10	عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر بأن أعصابى قد انهارت					
11	يعتبرنى الآخرون شخصية مزعجة.					
12	أرى الجمال فى أشياء لا يستطيع الآخرون رؤيته فيها.					
13	ينظر إلى البعض بأنى متعال ومتكبر .					
14	أنا لست شخصا ملتزمة بالنظام كما ينبغى .					
15	قلما أشعر بالانقباض أو الكآبة.					

					16	أشعر بالمتعة عند مشاركة الآخرين حديثهم.
					17	أعتقد أن المجادلة وكثرة الآراء مضيعة للحقيقة والوقت.
					18	أميل إلى التعاون مع الآخرين بدلا من التصادم معهم.
					19	أحرص على إنجاز مهامي بجد وبضمير حي
					20	أعتبر نفسي إنسانة كثير التوتر ومشدود الأعصاب.
					21	تشدني مراكز التسوق بما فيها من ألوان وأضواء وازدحام.
					22	لا أتأثر بالشعر ولا أتذوق معانيه.
					23	أميل إلى الشك عند التعامل مع الآخرين.
					24	أحرص على تحقيق أهدافي وطموحي وفق خطط مسبقة
					25	تستفزني معاملة الآخرين فأشعر بأن لا قيمة لي.
					26	أحرص على إنجاز أعمالي بمفردي وبدون مساعدة.
					27	أحب السفر للخارج وزيارة أماكن جديدة.
					28	أعتقد أنني لو تهاونت سأكون عرضة لاستغلال الآخرين.
					29	قلما أشعر بالخوف.
					30	تغلب على الحيوية والنشاط في حركتي

					وأحاديثي وأدائي لأعمالي.	
					قلما يتغير مزاجي بتغير الطقس.	31
					علاقاتي الاجتماعية واسعة جدا	32
					أكافح بكل طاقتي من أجل إنجاز وتحقيق أهدافي.	33
					أغضب من الطريقة التي أعامل بها.	34
					أوصف بأني شخصية مرحة ومليئة بالحيوية والنشاط	35
					أعتمد على الأحكام الجاهزة في الحكم على الأشياء.	36
					ربما يصفني الآخرون بالفتور والبرود .	37
					إذا بدأت عمل فلا أتركه حتى أنهيه	38
					أشعر بالكلل والتعب والفتور إذا سارت الأمور نحو الأسوأ.	39
					يغلب علي التشاؤم في الحياة.	40
					أميل إلى مطالعة الكتب الأدبية	41
					من الصعب إقناعي بغير ما أنا مقتنع به.	42
					لا يعتمد علي ولا يوثق بي.	43
					قلما أكون منقبضة وحزينة ومهموما.	44
					حياتي تمر سريعا.	45
					لا أميل إلى التأمل والتفكير	46
					أتجنب بشكل كبير جرح مشاعر الآخرين.	47
					أحرص على إنجاز أعمالي بإتقان ودقة وكفاءة	48

					49	أشعر بالعجز وقلة الحيلة.
					50	أستغرق معظم وقي في القراءة والاطلاع
					51	لا أهتم كثيرا لترتيب وتنظيم ما هو حولي.
					52	شعوري بالخجل يمنعني من المشاركة في كثير من الأنشطة.
					53	إنجازي يكون أفضل بدون رقابة من الآخرين.
					54	أجد المتعة في التأمل والتعمق في القضايا الفلسفية.
					55	لا أجد حرجا في استخدام أي وسيلة للحصول على ما أريد.
					56	أسعى للكمال في أداء أعمالي وواجباتي

مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية في صورته النهائية

الرقم	العبارة	لا تنطبق أبدا	تنطبق قليلا	تنطبق أحيانا	تنطبق كثيرا	تنطبق دائما
01	أنا لست بالشخص القلق.					
02	أحب أن أكون محاطة بالآخرين.					
03	اللجوء للخيال والتأمل مضيعة للوقت.					
04	أحاول بصدق أن أكون ودودة ولطيفا مع الآخرين.					
05	أسعى إلى أن تكون أشيائي مرتبة ونظيفة وفي مكانها .					

					أشعر بالدونية مقارنة بالآخرين.	06
					من السهل أن أبتسم وأستجيب للنكتة.	07
					أحرص على توضيح وجهة نظري في العديد من المواضيع.	08
					أدفع نفسي لتأدية أعمالى بجد وفي الوقت المحدد لها.	09
					عندما أكون تحت ضغط هائل أشعر بأن أعصابى قد انهارت	10
					يعتبرنى الآخرون شخصية مزعجة.	11
					أرى الجمال فى أشياء لا يستطيع الآخرون رؤيته فيها.	12
					ينظر إلى البعض بأنى متعال ومتكبر.	13
					أنا لست شخصا ملتزمة بالنظام كما ينبغى.	14
					قلما أشعر بالانقباض أو الكآبة.	15
					أشعر بالمتعة عند مشاركة الآخرين حديثهم.	16
					أعتقد أن المجادلة وكثرة الآراء مضيعة للحقيقة والوقت.	17
					أميل إلى التعاون مع الآخرين بدلا من التصادم معهم.	18
					أحرص على إنجاز مهامى بجد وبضمير حى	19
					أعتبر نفسى إنسانة كثير التوتر ومشدود الأعصاب.	20
					تشدنى مراكز التسوق بما فيها من ألوان	21

					وأضواء وازدحام.	
					لا أتأثر بالشعر ولا أتذوق معانيه.	22
					أميل إلى الشك عند التعامل مع الآخرين.	23
					أحرص على تحقيق أهدافي وطموحي وفق خطط مسبقة	24
					تستفزني معاملة الآخرين فأشعر بأن لا قيمة لي.	25
					أحرص على إنجاز أعمالي بمفردتي وبدون مساعدة.	26
					أحب السفر للخارج وزيارة أماكن جديدة.	27
					أعتقد أنني لو تهاونت سأكون عرضة لاستغلال الآخرين.	28
					قلما أشعر بالخوف.	29
					تغلب على الحيوية والنشاط في حركتي وأحاديثي وأدائي لأعمالي.	30
					قلما يتغير مزاجي بتغير الطقس.	31
					علاقاتي الاجتماعية واسعة جدا	32
					أكافح بكل طاقتي من أجل إنجاز وتحقيق أهدافي.	33
					أغضب من الطريقة التي أعامل بها.	34
					أوصف بأني شخصية مرحة ومليئة بالحيوية والنشاط	35
					أعتمد على الأحكام الجاهزة في الحكم على الأشياء.	36
					ربما يصفني الآخرون بالفتور والبرود .	37

					38	إذا بدأت عمل فلا أتركه حتى أنهيه
					39	أشعر بالكلل والتعب والفتور إذا سارت الأمور نحو الأسوأ.
					40	يغلب علي التشاؤم في الحياة.
					41	أميل إلى مطالعة الكتب الأدبية
					42	من الصعب إقناعي بغير ما أنا مقتنع به.
					43	لا يعتمد علي ولا يوثق بي.
					44	قلما أكون منقبضة وحزينة ومهموما.
					45	حياتي تمر سريعا.
					46	لا أميل إلى التأمل والتفكير
					47	أتجنب بشكل كبير جرح مشاعر الآخرين.
					48	أحرص على إنجاز أعمالي بإنقان ودقة وكفاءة
					49	أشعر بالعجز وقلة الحيلة.
					50	أستغرق معظم وقي في القراءة والاطلاع
					51	لا أهتم كثيرا لترتيب وتنظيم ما هو حولي.
					52	شعوري بالخجل يمنعني من المشاركة في كثير من الأنشطة.
					53	إنجازي يكون أفضل بدون رقابة من الآخرين.
					54	أجد المتعة في التأمل والتعمق في القضايا الفلسفية.
					55	لا أجد حرجا في استخدام أي وسيلة

					للحصول على ما أريد.	
					أسعى للكمال في أداء عمالي وواجباتي	56

رقم الفقرة	الفقرة	تنطبق على تماما	تنطبق على إلى حد ما	لا تنطبق
01	أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة			
02	أنا قليل جدا بسبب استخدامي للانترنت			
03	استخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقعه			
04	أشعر بالاكئاب عندما لا أستخدم الانترنت			
05	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب الشغلي بالانترنت			
06	استمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما تسببه لي من مشاكل في حياتي			
07	استخدم الانترنت أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي			
08	أشعر بالعصبية عندما استخدم الانترنت في جو من الضوضاء أو الضجيج			
09	أزيد من استخدام الانترنت للحصول على السعادة والرضا كما كنت أشعر به سابقا استخدام الانترنت			
10	ينتابني القلق لعدم استخدامي الانترنت			
11	استخدامي للانترنت بشكل كبير لا يؤثر فكري وأفطع عنهم			
12	مازلت استخدم شبكة الانترنت على الرغم من تكلفته المادية			
13	أفضل استخدام الانترنت على الخروج مع أصدقائي			
14	أأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهري أمام شبكة الانترنت			
15	أشعر بالسعادة الغامرة عندما استخدم شبكة الانترنت			
16	أشعر بالرتاش في بداي وبخاصة أصابعي عندما أوقف عن استخدام الانترنت			
17	توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي الكثير لشبكة الانترنت			
18	أستمر باستخدام شبكة الانترنت رغم شعوري			

			بالإزهاق بشكل كبير
19			استخدم الانترنت للهروب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني
20			أخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت
21			أشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أقضي وقت أمام الانترنت
22			استخدامي للانترنت جعلني أفقد الكثير من أصدقائي
23			استمر في استخدام شبكة الانترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للمقاب من أسرتي
24			تعرفت على أصدقاء كثيرون من خلال الانترنت
25			أجأ للكذب على أسرتي في كثير من الأحيان استخدم شبكة الانترنت
26			أشعر أن الوقت الذي أقضيه أمام شبكة الانترنت غير كاف
27			أحلم أثناء نومي أنني أقوم باستخدام شبكة الانترنت من شدة حبي له
28			أذهب لاستخدام شبكة الانترنت في أحد النوادي بسبب اعتراض والدي على استخدامه
29			أشعر أن ليس لدي أصدقاء كثيرون خارج نطاق الانترنت
30			أتناول بعض وجباتي أمام شبكة الانترنت حتى لا أتوقف عن استخدامه
31			أختار الأنشطة والألعاب التي تتطلب مني وقت طويلا لاستخدام الانترنت
32			يسيطر على تفكير بشبكة الانترنت في الوقت الذي لا أستخدامها فيه
33			أهملت الدراسة بسبب حبي الشديد لشبكة الانترنت
34			رغم ما يسببه لي استخدام شبكة الانترنت من مشكلات أسرية، إلا أنني لا أستطيع أن أضع نفسي من استخدامه مرة أخرى

			اختار المكان الذي فيه شبكة الانترنت	35
			أقل دائما من عدد ساعات يومي، لكني أقتني وقت ممكن في استخدام شبكة الانترنت	36
			أقوم بفرقة الأصابع أو هززة الأرجل بسبب شعوري بالضيق عن عدم استخدام شبكة الانترنت	37
			أقوم بمحاولات عديدة لتقليل ساعات التي قضيتها على الانترنت	38
			استمر في استخدام شبكة الانترنت رغم ما يسببه لي من مشكلات جسدية بسبب الحرمان من النوم	39
			أعود لاستخدام شبكة الانترنت بعد أن عزمت على التوقف عنه	40
			أشعر بالتوتر عند توقفي عن استخدام الشبكة	41
			يسبب لي استخدام شبكة الانترنت الشعور بالصراع	42
			أعمل ممارسة هولندية بسبب حبى الشديد لشبكة الانترنت	43
			أجد في شبكة الانترنت الإثارة التي لا أجدها في أي شيء آخر	44
			أشعر أن أصدقاء المخلصين هم أصدقاء شبكة الانترنت	45
			أجد متعة في محادثة الآخرين على الانترنت (الشات) أكثر من محادثتهم وجها لوجه بشكل مباشر	46
			شبكة الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالمثعة	47
			أشعر وكأن صفحة الويب أراها أمام عيني، عندما أتوقف عن استخدام شبكة الانترنت	48
			ينجح لي شبكة الانترنت المعرفة في أي مجال أكثر بكثير من الكتب	49
			كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لاستخدام شبكة الانترنت	50
			استخدامي لشبكة الانترنت يسيطر على تفكيري بدرجة كبيرة	51

			52	استطيع أن أشبه شبكة الانترنت بالنسبة لي مثل أهمية الماء والهواء
			53	أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام شبكة الانترنت
			54	أشعر بأنني أصبحت أسيرا لشبكة الانترنت ولا أستطيع مفارقتها
			55	رغم حرصي التام على النوم في الدراسة، إلا أنني متأخر في النوم بسبب تصفح شبكة الانترنت
			56	يعتبر شبكة الانترنت ملاذاً آمناً لي إذا ضاقت بي الحياة